وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة السلام الجامعة
Journal of Alsalam University
علمية محكمة
للعلوم الانسانية

# مجلة السلام الجامعة

مجلة فصلية محكّمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

العدد الثالث والعشرون
المجلد الاول

حزيران
١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:
(2127) لسنة 2015 ميلادية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة كلية السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

مجلّة

# السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد / ٢٣
حزيران / ٢٠٢٦

الرقم الدولي للمجلة (3402-2522)

ISSN – 2959-555X (Print)

ISSN – 2959-5541 (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

**حقوق النشر محفوظة**

- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطيًا.**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

**سورة التوبة، الآية (١٠٥)**

١. اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة.
٢. اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية.
٣. جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة.
٤. الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥. البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq
٦. رابط المجلة على موقع المجلات الأكاديمية العراقية:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

**المراجعة اللغوية**

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

الأستاذ طارق العاني / اللغة الإنكليزية

**الاشراف الطباعي والالكتروني**

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

**لغة النشر**

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

**التحكيم العلمي**

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

**مجالات التوزيع**

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

**مصادر التمويل:** ذاتية

**رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية**

**الرقم الدولي للمجلة: (3402 – 2522)**

**ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)**

**رئيس التحرير**

**أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية**

**نائب رئيس التحرير**

**أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية**

**مدير التحرير**

**أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين**

**قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة**

**هاتف مدير التحرير**

**٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦**

**٠٧٧٠٢٦٢١١٩٦**

# هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة


١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi /
لغة عربية ـــ عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير

٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani /
إدارة تربوية ـــ معاون العميد للشؤون العلمية ـــ كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير

٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed /
فلسفة أصول الدين ـــ كلية السلام الجامعة / مدير التحرير

٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji /
علوم جغرافية ـــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق

٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba /
علوم تاريخ ـــ جامعة بنغازي/ ليبيا

٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj /
لغة عربية ـــ جامعة سوسة / تونس

٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah /
تخطيط ستراتيجي ـــ مركز البحوث / بريطانيا

٨.الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi/
فلسفة في الشريعة الإسلامية ـــ فقه مقارن، قسم الشريعة ـــ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

٩.الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i /
علم النفس الرياضي /كلية السلام الجامعة

١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة

١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة

١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari /
إدارة أعمال تنمية بشرية /كلية السلام الجامعة

١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom /
رئيس قسم المالية والمصرفية /كلية السلام الجامعة

## كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ العدد الثالث والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الالكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة.

ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي**

**عميد الكلية**

## دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعًا على الحاسوب بنظام ( Simplified Arabic ) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بداية البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦ .Bold).

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢.Bold).

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (١٢) Bold.

١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (١٢) Bold.

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) Bold.

١٢. تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١١) Bold.

١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (الجامعة، الكلية، القسم، المدينة، البلد).

١٤. تكتب البحوث بنوع خط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط نوع (Times New Roman للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).

١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٥٤,٢) سم، والمسافة بين الأسطر (١٥,١) سم.

١٦. على الباحث إتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

١٧. تعتمد المجلة صيغتي (MLA) و(APA) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.

١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (Turnitin) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالميًا.

## سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءًا من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشَتْ، ويقدم الباحث تعهدًا بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقًا للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرًا واحدًا من تاريخ وصوله إلى هيأة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقًا للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يومًا.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السرّي من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمس وعشرون ألف دينار عراقي، و(١٥٠) دولارًا من خارج العراق، والاستلال.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، رابط الموقع:

**https://iasj.rdd.edu.iq/journals/**

**دليل المقومين**

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.

٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.

٣. تذكر المقوّم إذا كان البحث أصيلًا ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.

٤. يذكر المقوّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.

٥. يذكر المقوّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.

٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.

٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.

٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.

٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.

١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.

١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوّم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.

١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.

١٣. يبلغ المقوّم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.

١٤. يُحدد المقوّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.

١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

# تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم بـ: (( .....

.....

.....

..... )).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

## تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم بـ: ((.....

.....

.....

.....)).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

# عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية


| ت | الباحث | عنوان البحث | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١. | أ.م.د. باسم محمد حسين علي | الذكاء الاصطناعي وتحليل ظاهرة المطابقة النحوية في اللغة العربية/ دراسة وصفية تطبيقية | ١-٢٢ |
| ٢. | أ.م.د. عمر سعدي عباس الحيالي | مفهوم العقل عند الدكتور ناجي حسين جودة / مقاربات فلسفيّة صوفيّة | ٢٣-٣٨ |
| ٣. | أ.د. خالد مصطفى عبيد عبد المنعم | أدب الخلاف والاختلاف عند الصحابة والتابعين (ﷺ) وأئمة المذاهب الأربعة / رؤية فكرية معاصرة | ٣٩-٦٤ |
| ٤. | أ.د. سمر رحيم نعيمه<br>أ.د. نزار كريم جواد | وول ستريت" النشأة والتطور التاريخي من التأسيس حتى العصر الحديث / دراسة تحليلية شاملة في الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية | ٦٥-٩٠ |
| ٥. | أ.م.د. الحسن علي عبد الرحمن الرفاعي | الاستدلال بالحديث المرسل في استنباط الحكم الشرعي / دراسة أصولية تطبيقية | ٩١-١٣٨ |
| ٦. | أ.م.د. أحمد جميل مهنا عطيوي | إحكَامُ القَولِ فيْ حَلَّ مَسَائِلِ العَوْل لِلشَّيخِ عَبد المُعطِي السّملاّوي (ت:١١٢٧هـ) / دِرَاسَة وَتَحقِيق | ١٣٩-١٦٢ |
| ٧. | أ.م.د. فرح غانم صالح | الفضاء المكاني في روايات صبيحة شبر | ١٦٣-١٨٤ |
| ٨. | أ.م.د. براء عادل مسعود | نَظَرِيَّةُ الإحبَاطِ فِي الدَّرسِ الكَلَامِي | ١٨٥-٢٢٠ |
| ٩. | إشراف: أ.م.د. علي عناد زامل<br>الباحثة: أنعام غني مسير | القوة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة | ٢٢١-٢٤٢ |
| ١٠. | أ.م.د. إيناس عباس صالح البيرماني | التغير الدَّلالي لألفاظ الحديث النبوي الشريف | ٢٤٣-٢٦٦ |
| ١١. | أ.م.د. زينب حامد أمين السامرائي | أثر غياب المدقق الشرعي على العمل المصرفي الإسلامي | ٢٦٧-٢٩٦ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٢. | أ.م.د. أحمد سعيد علوان | الأثرُ المعنويُّ والإعرابيُّ في تداخلِ معنى الاسميّةِ والفعليّةِ على بعضِ الأسماءِ / المَصدَرُ واسمُ الفاعِل إنموذجًا | ٢٩٧-٣٢٦ |
| ١٣. | أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد | الطائفة اليهودية العراقية ودورها في المجال الطبي / دراسة تاريخية | ٣٢٧-٣٥٠ |
| ١٤. | أ.م.د. شهلاء حمزة صادق الجبوري | الحوكمة الإدارية وعلاقتها بالانغماس الوظيفي لدى رؤساء الأقسام | ٣٥١-٣٦٦ |
| ١٥. | أ.م.د. هدى عبد الخالق عثمان | الإمام الذهبي بين ميزان النقد ووجدان العبادة / جمع ودراسة | ٣٦٧-٣٨٨ |
| ١٦. | أ.م.د. حميد سلمان محمد | منهج المستشرق "مونتجمري وات" في كتابه "محمد في المدينة" / دراسة تحليلية نقدية | ٣٨٩-٤١٨ |
| ١٧. | م.د. ورقاء جعفر مصحب نجم | مصادر التفسير عند الإمام الرازي (ت٦٠٦هـ) من خلال كتابه "مفاتيح الغيب" | ٤١٩-٤٤٤ |
| ١٨. | م.د. فاطمة أحمد داود سلمان | أثر نموذجي إيزنكرافت وكوكس وماسيلاس في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لطالبات المرحلة الإعدادية | ٤٤٥-٤٧٤ |
| ١٩. | م.د. حسين علي منصور حيدر | الفلسفة الوجودية بوصفها مدخلًا للأنسنة في فكر عبد الرحمن بدوي | ٤٧٥-٤٨٦ |
| ٢٠. | م.د. عبد الرحمن طارق عطيه محسن | أزمة الفقر في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م | ٤٨٧-٥٠٦ |
| ٢١. | م.د. شوقي صندل عبد اللطيف | القيم التربوية في كتاب البلاغة العربية للصف السادس الإسلامي / دراسة تحليلية | ٥٠٧-٥٣٠ |
| ٢٢. | م.د. صابرين حسين عليوي | أثر استخدام استراتيجية مقترحة على وفق الامتصاص المعرفي في تحصيل طالبات قسم التاريخ والعزيمة الأكاديمية | ٥٣١-٥٥٤ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٢٣. | م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي | المصالح والمفاسد في فهم القصة القرآنية | ٥٥٥-٥٧٨ |
| ٢٤. | م.د. بلال لطيف ياس | المعنى القرآني بين السياق التاريخي والدلالة المفتوحة قراءة عند الشاطبي ونصر حامد أبو زيد | ٥٧٩-٦٠٢ |
| ٢٥. | م.د. مها شكر محمود حسن | ممر – الهند–الشرق الاوسط– اوربا في منظور الاقتصاد السياسي الدولي دراسة في التحولات الجيو اقتصادية واعادة تشكيل موازين التجارة العالمية | ٦٠٣-٦٢٨ |
| ٢٦. | م.د. عبد القادر حامد عبد الله القيسي | أحاديث المعاملة الزوجية في الكتب الستة / دراسة موضوعية | ٦٢٩-٦٥٤ |
| ٢٧. | .د. سهى هادي علوش<br>م.م. غدير علي عبد الكريم | المخدرات وأثرها على الأمن الفكري / دراسة تحليلية في ضوء الفكر والعقيدة الإسلامية | ٦٥٥-٦٧٤ |
| ٢٨. | م.د. رؤى شاكر نعمه لازم | أثر العمل الصالح في تطوير الذات في ضوء القرآن الكريم | ٦٧٥-٦٩٢ |
| ٢٩. | م.د. عائشة عبد الرحمن دحام | "رسالة في أنّ أفعال الله تعالى ليست معللة بالأغراض" لعلي بن محمد بن علي أبو الحسن الحسيني الجرجاني (٧٤٠هـ-٨١٦هـ) / دراسة وتحقيق وتعليق | ٦٩٣-٧١٦ |
| ٣٠. | م.د. عمر عبد الكريم إسماعيل حميد | علاقة الاجتهاد النبوي بالاجتهاد التفسيري / دراسة تأصيلية تحليلية | ٧١٧-٧٣٦ |
| ٣١. | م.د. حسام ياسين علي شناوه التميمي | البصيرة النفسية وعلاقتها بالذكاء الإقناعي لدى المرشدين التربويين | ٧٣٧-٧٦٤ |
| ٣٢. | م.د. عبد مجيد عبيد | أحكام التعزية في الفقه الإسلامي | ٧٦٥-٧٨٤ |
| ٣٣. | م.د. نور رعد رشيد العبيدي | القواعد الفقهية الكبرى وأثرها في الترجيح | ٧٨٥-٨٢٠ |
| ٣٤. | م.د. حسن رشيد إبراهيم | بناء الخارطة الإدراكية بين تحديات الفكر الغربي وآفاق التجديد الإسلامي | ٨٢١-٨٣٤ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٣٥. | م.د. رفيف إياد حسن عبد الله | تأثير التحويل الخارجي في خلق الأزمات المالية في البلدان النامية بعد عام ٢٠٢٠م / نماذج مختارة | ٨٣٥-٨٥٦ |
| ٣٦. | م.د. علي محمود حبيب الشمري<br>م.د. منار جبار كاظم | أهمية اكتساب اللغة العربية عند أطفال الروضة / دراسة مجتمعية | ٨٥٧-٨٧٤ |
| ٣٧. | م.د. جمعة حسين علي حردان | سلطة القاضي التقديرية للعقوبة التعزيرية في الفقه الإسلامي | ٨٧٥-٨٩٦ |
| ٣٨. | م.د. أحمد أكرم حسن الخفاجي | المواطأة على إبرام العقود المالية في المصارف الإسلامية / نماذج مختارة | ٨٩٧-٩٢٤ |
| ٣٩. | م.د. طارق كريم عبد النعيمي | أثر التحول الرقمي في جباية وتوزيع الزكاة على التنمية الاقتصادية في العراق / دراسة تحليلية | ٩٢٥-٩٥٢ |
| ٤٠. | بكر حازم الزبيدي | أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية (١٩٩١-٢٠٢١) | ٩٥٣-٩٧٦ |
| ٤١. | م. فاطمة عبد الكريم جليل سعود | الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة في ضوء القرآن الكريم / دراسة تفسيرية | ٩٧٧-٩٩٤ |
| ٤٢. | م.م. ميديا محسن علي خان<br>إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد | عتبة العنوان في علاقاتها ببقية عتبات الغلاف في الأعمال الشعرية لمحمد الماغوط | ٩٩٥-١٠١٨ |
| ٤٣. | م.م. مها علي حميد | قانون أملاك الغائبين لعام ١٩٥٠ وأثره في السيطرة على الأراضي الفلسطينية / دراسة تاريخية | ١٠١٩-١٠٤٢ |
| ٤٤. | م.م. طارق أحمد حسين عكش الشجيري | الضَوابطُ الفقهية المُتعلقة بالوكالةِ في المعاملاتِ المالية عِندَ الإمام الشيرازي (ت٤٧٦هـ) في كتابِهِ المُهذَب / جَمعًا ودِراسة | ١٠٤٣-١٠٦٢ |
| ٤٥. | م.م. نذير نجم عبد | من يكنى من الرواة بـ "أبي الأحوص" / بيان أسمائهم ومراتبهم | ١٠٦٣-١٠٨٢ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٤٦. | م.م. إسراء عدنان دحام توفيق | واقع استعمال التدريس الرقمي لتعليم المهارات الصوتية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها | ١٠٨٣-١٠٩٨ |
| ٤٧. | م.م. سعد إسماعيل أحمد شهاب القيسي | دور المرأة في كسوة الكعبة المشرفة | ١٠٩٩-١١١٤ |
| ٤٨. | م.م. رائد لطيف عليوي | دور التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو محاربة التطرف الديني | ١١١٥-١١٣٨ |
| ٤٩. | م.م. علي جودت كاظم | فاعلية استخدام أنظمة التعليم الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات التعليمية لمادة الفيزياء في المرحلة الثانوية | ١١٣٩-١١٦٢ |
| ٥٠. | م.م. أحمد عباس فاضل كاظم | مرويات الصحابي ثعلبة ابن الحكم الليثي / جمع ودراسة | ١١٦٣-١١٧٨ |
| ٥١. | م.م. شيرين طالب ولي كمرخان | الدور الاستراتيجي لخفة الحركة التنظيمية في تعزيز الأتمتة الرقمية في شركات الطيران ــ دراسة ميدانية لآراء القيادات الإدارية في الخطوط الجوية العراقية | ١١٧٩-١٢١٤ |
| ٥٢. | .م. عمر منذر خضير<br>م.م. أيمن قاسم عبد | الفروق الدلالية في الثنائيات المترادفة في القرآن الكريم / دراسة نظرية تطبيقية على نماذج مختارة | ١٢١٥-١٢٤٨ |
| ٥٣. | م.م. أسماء علي فهد إسماعيل | الرمزية السياسية والاجتماعية في زي أمراء المئين في مصر المملوكية (٦٤٨هـ -١٢٥٠م/٩٢٣هـ -١٥١٧م) | ١٢٤٩-١٢٦٨ |
| ٥٤. | م.م. نغم كامل كمر | تأثير طرائق التدريس المختلفة في تعلم مهارة الضرب الساحق مع حركة الاقتراب في الكرة الطائرة | ١٢٦٩-١٢٨٤ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٥٥. | م.م. أسامة حسن علي مسير | العراق بين النفوذ الإيراني والاستهداف الإسرائيلي / دراسة في التأثيرات السياسية والاقتصادية المتبادلة من (٢٠٠٣-٢٠٢٦) | ١٢٨٥-١٣٠٨ |
| ٥٦. | م.م. سه نكه ر صابر عبد الرحمن | الظواهر اللغوية في كتاب الإرشاد لابن غلبون (ت٣٨٩هـ) / دراسة انتقائية وصفية | ١٣٠٩-١٣٢٦ |
| ٥٧. | م.م. ورود ضياء عبد الستار | الأحاديث التي تعقبها الدارقطني على الصحيحين / دراسة نقدية تحليلية | ١٣٢٧-١٣٦٢ |
| ٥٨. | م.م. شيار زعيم عيسى | تسييس العقوبات الدولية وأثره على شرعية السلطة / دراسة حالة رفع العقوبات عن فاعلين متهمين بجرائم دولية في سوريا | ١٣٦٣-١٣٨٨ |
| ٥٩. | م.م. ضحى حسين عليوي حسين الطائي | واقع استعمال تدريسيي علوم القرآن والتربية الإسلامية في كليات التربية / التفكير المنظومي | ١٣٨٩-١٤١٤ |
| ٦٠. | م.م. محمد رضا علي ألبوسراية<br>م.م. مصطفى علي عبد الكريم | الحماية المدنية للمصممين في عقود ترخيص البرمجيات في التشريع العراقي والمقارن | ١٤١٥-١٤٣٨ |
| ٦١. | م.م. أريج صالح رضا حسن السعدي | الأحكام الفقهية المتعلقة بمشاركة المرأة في المسابقات | ١٤٣٩-١٤٥٦ |
| ٦٢. | م.م. عامر نعمان سالم | التحولات الدلالية للألفاظ القرآنية في ضوء السياق النصي القرآني | ١٤٥٧-١٤٧٢ |
| ٦٣. | م.م. عمر سالم داود سلمان الجبوري | دور دول البريكس في النّظام العالميّ الجديد | ١٤٧٣-١٤٩٠ |
| ٦٤. | الباحثة: عبير عيسى خليف علي<br>اشراف: أ.م.د. أحمد خالد محمود | المحرم اللغوي عند محمد كشاش وأثره في البنية الاجتماعية | ١٤٩١-١٥٠٤ |
| ٦٥. | الباحثة: أمل كاظم محسن حافظ<br>بإشراف: أ.د. غازي خالد رحال | رأي الإمام محمد بن هارون الكناني التونسي (ت٧٥٠هـ) في حكم وقوع | ١٥٠٥-١٥٢٤ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | النجاسة في الماء القليل وأثرها في مذهب المالكية / دراسة فقهية مقارنة | |
| ٦٦. | الباحث: عقيل هادي الفتلاوي<br>بإشراف: أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري | المزيلات العقليّة غير الطبيعية عند الإمامية | ١٥٢٥-١٥٤٢ |
| ٦٧. | الباحث: صباح حسن منصور<br>بإشراف: أ.د. ياسين خضير مجبل | الوعد الإلهي في القرآن والسنة المطهرة لإقامة دولة العدل | ١٥٤٣-١٥٦٠ |
| ٦٨. | الباحث: أحمد حسين جاسم علوان | الثقافة الدينية بين الحقيقة والتأويل / دراسة مقارنة | ١٥٦١-١٥٧٨ |
| ٦٩. | الباحث: حيدر محمد رحيم حميدي<br>إشراف: أ.د. لقاء عبد الحسين رستم | الماء الكُر وتحديده عند السيد محمد سعيد الحكيم | ١٥٧٩-١٦٠٢ |
| ٧٠. | الباحث: ماجد ثاير ولي ياس النداوي<br>إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد زويد | مصادر الإمام حافظ الدّين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت٧١٠هـ) في كتابه كشف الأسرار | ١٦٠٣-١٦٢٤ |
| ٧١. | الباحثة: زينب حسن سلطان ماجد<br>إشراف: أ.د. غازي خالد رحال العبيدي | الاختيارات الفقهية للإمام الأبهري (ت٣٧٥هـ) في كتابه "شرح المختصر الكبير" في الدية / دراسة مقارنة | ١٦٢٥-١٦٤٢ |
| ٧٢. | الباحث: كاظم عباس علي<br>المشرفة: أ.د. إسراء ياسين حسن | الاحتجاج بالقراءات القرآنية عند ابن عصفور في الممنوع من الصرف وجمع التكسير في كتابه "شرح جمل الزجاجي" | ١٦٤٣-١٦٦٠ |
| ٧٣. | الباحث طورهان المفتي<br>الباحث أحمد إبراهيم صالح النعيمي | دراسة تحليلية (تاريخية – جغرافية) للزحف الاستيطاني وتأثيره على مدينة نينوى الأثرية | ١٦٦١-١٦٧٦ |
| ٧٤. | الباحث:ياسين خليل حديد الجبوري<br>المشرف: أ.م.د. عامر عواد هادي الغريري | قول الشيخ بهرام في مسألة البكر صمتها إذنٌ في النكاح من خلال منظومته "المسائل التي لا يعذر بالجهل فيها" / دراسة فقهية | ١٦٧٧-١٦٩٤ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٧٥. | م.د. مصطفى محمد صالح عطيه | التَّلَازُمُ بَيْنَ حَقِّي التَّفْكِيرِ وَالِاعْتِقَادِ فِي ضَوْءِ القُرْآنِ الكَرِيمِ | ١٦٩٥-١٧٠٨ |
| ٧٦. | طالبة الماجستير: آشنا أحمد رسول صالح<br>إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن | أسماء القبائل واللغات في كتاب "الإقليد" لتاج الدين الجندي (ت٧٠٠هـ) شرح "المفصل" للزمخشري (ت٥٣٨هـ) | ١٧٠٩-١٧٢٤ |
| ٧٧. | م.د. سمر طاهر عصفور سلمان | الكوفة من خلال كتاب "أخبار البلدان" لابن الفقيه الهمذاني / دراسة تحليلية | ١٧٢٥-١٧٤٤ |
| ٧٨. | م.د. عبد الرزاق حمزة عبد الله | انفتاح العراق على محيطه الإقليمي بعد ٢٠٠٣م / طريق التنمية إنموذجًا | ١٧٤٥-١٧٦٠ |
| ٧٩. | م.د. ريا فاضل رضا موسى | التحليل المكاني لأنماط السكن في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) | ١٧٦١-١٧٨٦ |
| ٨٠. | م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي | المنتجعات الرئيسية والمرافق السياحية في العراق / أربيل إنموذجًا | ١٧٨٧-١٨٠٨ |
| ٨١. | م.د. عبد الحسين جبار حسن<br>أ.د. إبراهيم درباس موسى حسن | احتلال الأمم والشعوب لمدينة القدس عبر التاريخ وفتحها الميمون في عهد الإسلام | ١٨٠٩-١٨٢٢ |
| ٨٢. | أ.م.د. مصطفى كاظم محمود شلال | سد الذرائع وأثره في القضاء / نماذج تطبيقية | ١٨٢٣-١٨٥٠ |
| ٨٣. | م.م. وليد خالد شهاب<br>أ.د. يعقوب حسن عبد | لغة الإشارة عند مصطفى صادق الرافعي / دراسة تحليلية | ١٨٥١-١٨٧٢ |
| ٨٤. | أ.م.د. مدين عبد خلف | حد الإعجاز في القرآن الكريم بين المنهج العقدي والمنهج اللغوي / دراسة نقدية لمسألة الإعجاز العلمي | ١٨٧٣-١٨٨٨ |
| ٨٥. | م.م. مخلد ماهر داود حسون | تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسات الدينية في عصر الرقمنة | ١٨٨٩-١٩٠٦ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٨٦. | م.م. ابتهال ناصر جبير | الأهمية الجيوبولتيكية للخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية | ١٩٠٧-١٩٣٠ |
| ٨٧. | أ.م.د. باسم محمد عبيس | الحوار والمناظرة مع الأديان الأخرى / شروطه وضوابطه في الإسلام | ١٩٣١-١٩٥٢ |
| ٨٨. | أ.م.د. فرات سمير فرج | الطبيعة ودلائل الإيمان في ضوء العقيدة الإسلامية / الجبال إنموذجًا | ١٩٥٣-١٩٧٢ |
| ٨٩. | م.م. كنعان أحمد كاظم | أثر المنصات الرقمية لإدارة التذاكر في تحسين كثافة الحضور وتنمية إيرادات المباريات في الأندية العراقية لكرة القدم | ١٩٧٣-١٩٩٦ |
| ٩٠. | الباحثة: سهاد عبد الستار عبد | نظرية القبض والبسط في مدرسة بغداد القديمة | ١٩٩٧-٢٠١٤ |
| ٩١. | أ.م.د. مرتضى محمد حميد سلامة | أثر العرف على فقه العبادات والمعاملات في الشريعة الإسلامية | ٢٠١٥-٢٠٣٦ |
| ٩٢. | م.م. إسراء محمد علي<br>أ.د. شيماء فاضل عبد الحميد | المدارك الغيبية للعرب قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية | ٢٠٣٧-٢٠٦٠ |
| ٩٣. | Assist. Prof. Dr. Mushtaq Khalid Jabbar | The Developmental Trajectory of the Impact Digital Technology's on the Psychological Development of children and Adolescents | ٢٠٦١-٢٠٨٨ |
| ٩٤. | Asst. Inst. Noor Falah Hasan<br>Asst. Lect. Abeer Talib Abdulmajeed Almukhtar | A Stylistic-Sociocognitive Analysis of Political Satire as a Discursive Negotiation Strategy in the Israel-Palestine Discourse | ٢٠٨٩-٢١٢٢ |

# الأثرُ المعنويُّ والإعرابيُّ في تداخلِ معنى الاسميّةِ والفعليّةِ على بعضِ الأسماءِ / المَصدَرُ واِسمُ الفاعِل إنموذجًا

# The semantic and grammatical impact of the overlap between nominal and verbal meanings on some nouns / The verbal noun and the active participle as examples


**اعداد**

**أ.م.د. أحمد سعيد علوان**

**Assistant Professor Dr. Ahmed Saeed Alwan**

**ahmed.saeed.alwan@imamaladham.edu.iq**

**كليّة الإمام الأعظم الجامعة / قسم أصول الدّين ــ الأنبار**



**الكلماتُ المفتاحيّةُ:** المصدرُ، اِسمُ الفاعِلِ، التّداخُلُ الإعرابيُّ، الأثرُ المَعنويُّ، الأثرُ الإعرابيُّ.

**Keywords:** Verbal Noun, Active Participle, Grammatical Overlap, Semantic Effect, Grammatical Effect.

**ملخّصُ البحث**

هو بَحْثٌ يَدرُسُ تداخلَ معنى الاسميَّةِ والفعليَّةِ على المَصدرِ، واِسمِ الفاعِلِ، الذي يؤدِّي إلى أثَرٍ معنويٍّ يُتيحُ لاستعمالٍ بيانيٍّ دقيقٍ للمصدرِ، أو لِاسمِ الفاعِلِ مقارنةً بفعلِهِ، أو بفعلٍ آخر، وكذلكَ ما يَحدُثُ مِنْ أثرٍ إعرابيٍّ مُركّبٍ فيتحمَّلُ الاِسمُ إعرابينِ، أحدَهُما خاصٌّ بالاِسمِ، والآخرَ خاصٌّ بالفعلِ.

واِحتَوى البَحثُ على مَبحثينِ، الأوّلُ: (الأثَرُ المعنويُّ، والإعرابيُّ في تَحَمُّلِ المَصدرِ معنى الفعلِ)، ولَهُ مطلبانِ: الأوّلُ: (الأثرُ المعنويُّ في تحمُّلِ المصدرِ معنى الفعلِ)، وقَدْ بَيَّنَ فيه الباحثُ التَّداخلَ بينَ المصدرِ، والفعلِ في الحَدثِ، وما يُتيحُهُ هذا التَّداخلُ من اِستعمالٍ دقيقٍ لِاسميّةِ المصدرِ مُقارنَةً بمعنى الفعليّةِ التي فيهِ، وخاصّةً في الاستعمالِ القرآنيِّ، وأمّا المطلبُ الثّاني فهوَ: (الأثَرُ الإعرابيُّ في تحمُّلِ المصدرِ معنى الفعلِ)، بَيَّنَ فيهِ الباحثُ الأثرَ الإعرابيَّ للمصدرِ، وما يَتبَعُهُ من إعرابٍ مُركَّبٍ.

وأمّا المبحثُ الثّاني فعنوانُهُ: (الأثَرُ المَعنويُّ، والإعرابيُّ في تحمُّلِ اِسمِ الفاعِلِ معنى الفعلِ)، وهو بمطلبينِ، الأوّلُ: (الأثرُ المعنويُّ في تحمُّلِ اِسمِ الفاعِلِ معنى الفعلِ)، بَيَّنَ فيهِ الباحثُ قوّةَ اِسمِ الفاعلِ في الدّلالةِ على الفعليَّةِ التي جعلَتِ النّحاةَ يَنقسمونَ إلى قسمينِ في اِسميّتِهِ، أو فعليّتِهِ، وكذلك دِقَّةَ اِستعمالِ اِسمِ الفاعلِ خاصّةً في القرآنِ الكريمِ، وأمّا المطلبُ الثّاني فعنوانُهُ: (الأثَرُ الإعرابيُّ في تحمُّلِ اِسمِ الفاعلِ معنى الفعلِ)، وفيهِ بيّنَ الباحثُ الأثرَ الإعرابيَّ في عملِ اِسمِ الفاعلِ، وتَحمُّلَهُ لإعرابينِ مُرَكَّبينِ مع متبوعِهِ، ووضعَ الباحثُ في كلِّ مبحثٍ اِستبيانًا أُجرِيَ على مجموعاتٍ منَ الطّلبةِ لمعرفةِ قُدرَتِهم على التّفريقِ بينَ اِسميّةِ بعضِ الكلماتِ، وفعليّتِها، ثمّ كانت الخاتِمةُ بأهَمِّ النّتائجِ، ومنها:

١. المصدرُ، واِسمُ الفاعلِ حالةٌ بينَ الاِسميَّةِ، والفعليّةِ.
٢. أدّى التّداخلُ بينَ الاِسميّةِ، والفعليّةِ فيهما إلى أثرٍ إعرابيٍّ مركّبٍ لا يسيرُ على منطقِ النّحوِ في المواقعِ الإعرابيّةِ.
٣. وهذا التّداخلُ أدّى إلى نشوءِ دراساتٍ بلاغيّةٍ، وخاصّةً في التّعبيرِ القرآنيِّ، تَرصُدُ دقّةَ استعمالِهما.

## Abstract

This research examines the overlap between nominal and verbal meanings in the verbal noun (masdar) and the active participle (ism al-fāʿil), and how this overlap produces a semantic effect that allows for a precise rhetorical use of the verbal noun or the active participle in comparison with their corresponding verbs or with other verbs. It also investigates the resulting complex grammatical effect, whereby a single form bears two grammatical analyses: one associated with nominal usage and the other with verbal usage.

The study consists of two main sections. The first section, entitled "The Semantic and Grammatical Effects in the Verbal Noun’s Bearing of Verbal Meaning," includes two subsections. The first subsection, “The Semantic Effect in the Verbal Noun’s Bearing of Verbal Meaning,”, In this section, the researcher explains the overlap between the verbal noun and the verb in

expressing the event, and the precision enabled by this overlap in using the verbal noun in its nominal sense in comparison with its verbal sense or with the corresponding verb. It also discusses its rhetorical significance when used in the accusative or nominative case, particularly in Qurʾanic usage. The second subsection, "The Grammatical Effect in the Verbal Noun's Bearing of Verbal Meaning," explains the grammatical impact of the verbal noun and the resulting complex grammatical structure, in which it carries two grammatical functions: one nominal and the other verbal.

The second section is entitled "The Semantic and Grammatical Effects in the Active Participle's Bearing of Verbal Meaning," and likewise consists of two subsections. The first, "The Semantic Effect in the Active Participle's Bearing of Verbal Meaning," demonstrates the strength of the active participle in expressing verbal meaning, which led grammarians to differ regarding whether it should be considered nominal or verbal. Through examples, the researcher also confirms the precision of using the active participle between nominality and verbality, especially in the Qurʾan. The second subsection, "The Grammatical Effect in the Active Participle's Bearing of Verbal Meaning," explains the grammatical impact on the function of the active participle and its capacity to bear two complex grammatical analyses with its various forms.

The study concludes with several key findings, including:

1. The verbal noun and the active participle occupy an intermediate position between nominality and verbality.
2. The overlap between nominal and verbal meanings in both leads to a complex grammatical effect that does not strictly follow traditional grammatical logic in syntactic positions.
3. This overlap has also contributed to the emergence of rhetorical studies, particularly in Qurʾanic expression, which examine the precision of their usage.

## المقدّمة

هذا بحث بعنوان: الأثرُ المعنويُّ والإعرابيُّ في تداخلِ معنى الاسميّةِ والفعليّةِ على بعضِ الأسماءِ، (المَصدَرُ، واِسمُ الفاعِل نموذجًا)، فهو مِن اِسمِهِ يَدرُسُ الأثرَ المعنويَّ، والإعرابيّ لاسمِ الفاعلِ، والمصدرِ، نتيجة تداخلِ الاسميّةِ والفعليّةِ فيهما، وهو في مَبحثينِ، الأوّلُ: (الأثَرُ المعنويُّ، والإعرابيُّ في تَحَمُّلِ المَصدرِ معنى الفعلِ)، واحتوى على مطلبين: الأوّلُ: (الأثرُ المعنويُّ في تحمُّلِ المصدرِ معنى الفعلِ)، وقَدْ بَيَّنتُ فيهِ التَّداخلَ بينَ المصدرِ، والفعلِ في الحَدثِ، وهو الذي يؤدّي إلى اِستعمالٍ دقيقٍ لِاسميّةِ المصدرِ مُقارنَةً بمعنى الفعليّةِ التي فيهِ، أو فيما يقابِلهُ من فِعلٍ، وكذلكَ تحدثتُ عن الدّلالةِ البلاغيّةِ في حالةِ نصبِهِ، ورفعِهِ، وخاصّةً في الاستعمالِ القرآنيِّ، وأمّا المطلبُ الثّاني فهوَ:

(الأثَرُ الإعرابيُّ في تحمِّلِ المصدرِ معنى الفعلِ)، بَيَّنتُ فيهِ الإعرابَ المُركَّبَ نتيجة التّداخلِ، أحدُهما خاصٌّ بالاسمِ، والآخرُ خاصٌّ بالفعلِ، وأمّا المبحثُ الثّاني فعنوانُهُ: (الأثَرُ المَعنويُّ، والإعرابيُّ في تحمُّلِ اِسمِ الفاعِلِ معنى الفعلِ)، وجعلتُهُ في مطلبينِ، الأوّلُ: (الأثرُ المعنويُّ في تحمُّلِ اِسمِ الفاعِلِ معنى الفعلِ)، بَيَّنتُ فيهِ الدّلالةَ القويَّةَ لِاسمِ الفاعلِ على الفعليَّةِ التي جعلَتِ النّحاةَ يختلفونَ في اِسميّتِهِ، أو فعليّتِهِ، وكذلكَ بيّنتُ من خلالِ الأمثلةِ دِقَّةَ اِستعمالِ اِسمِ الفاعلِ بينَ الاِسميَّةِ، والفعليَّةِ خاصّةً في القرآنِ الكريمِ، وأمّا المطلبُ الثّاني فعنوانُهُ: (الأثرُ الإعرابيُّ في تحمّلِ اِسمِ الفاعلِ معنى الفعلِ)، وبيّنتُ فيه الأثرَ الإعرابيَّ في عملِ اِسمِ الفاعلِ، وتَحمُلُّهُ لإعرابينِ مُرَكَّبينِ مع متبوعِهِ، ثمّ كانت الخاتِمةُ بأهَمِّ النّتائجِ، ومنها:

١. المصدرُ، واِسمُ الفاعلِ حالةٌ بينَ الاِسميَّةِ، والفعليّةِ.
٢. التّداخلُ بينَ الاِسميّةِ، والفعليّةِ فيهما أدَّى إلى أثرٍ إعرابيٍّ مركّبٍ لا يسيرُ على منطقِ النّحوِ في المواقعِ الإعرابيّةِ.
٣. وهذا التّداخلُ أدّى إلى نشوءِ دراساتٍ بلاغيّةٍ، وخاصّةً في التّعبيرِ القرآنيِّ تَرصُدُ دقّةَ استعمالِهما.
٤. وهذا التّداخُلُ أيضًا سَبَّبَ إشكالًا في عصرِنا الحديثِ، فهو لمْ يُعطَ حقَّهُ في البرامجِ التّعليميّةِ، فقد وصلتْ نسبةُ الضّعفِ عند الطّلابِ في الاستبيانينِ في تمييزِ كلٍّ من: (المصدرِ، واِسمِ الفاعل) عن الفعلِ إلى متوسطٍ حسابيٍّ قدرُهُ: ٦٥%، وفي الأخيرِ جاءتْ التّوصياتُ، وأهمُّهَا: التّوصِيَةُ بتدريسِ الأسماءِ التي تَتَحملُ معنى الفعلِ، وتَعملُ عملَهُ بموضوعٍ مُستَقِلٍّ، والتّوصِيَةُ بأنْ يَكونَ تدريسُها في مرحلةِ الإعداديّةِ مع دمجِ ما يخصُّها منَ الصّرفِ، والنّحوِ، والبلاغةِ؛ لتحقيقِ التّكاملِ المعرفيِّ، وكذلكَ الاهتمامُ بتعليمِ علاماتِ الأسماءِ، والأفعالِ بشكلٍ مُكَثَّفٍ؛ لحلِّ إشكالِ التّداخلِ في الأسماءِ التي تتحمَّلُ معنى الفعليّة مع اِسميَّتِها، وخاصّة المصدر، واِسم الفاعلِ.

**أهدافُ البحثِ.**

١. معرفةُ الأسماءِ التي تَتَداخَلُ بِها الاسميَّةُ، والفعليَّةُ.
٢. معرفةُ الإعرابِ المُركّبِ على اللفظةِ الواحدةِ نتيجة التّداخُلِ بينَ الاسميّةِ، والفعليّةِ.
٣. معرفةُ البلاغةِ في اِستعمالِ المَصدرِ، واِسمِ الفاعِلِ بينَ الاسميّةِ، والفعليّةِ.
٤. تيسيرُ النّحوِ في هذا الجانبِ الذي يُمثِّلُ إشكالًا، وصعوبَةً لكثيرٍ مِنَ الدّارسِينَ.

**أهميّةُ البحثِ:** أهميتُهُ أنّهُ من المواضيعِ القليلةِ التي تَناولتْ تَداخلَ الدّلالةِ لبعضِ الأسماءِ بينَ الفعليّةِ، والاسميّةِ، وفصّلت في بيانِ الإعرابِ المتداخِلِ، وبيّانِ الاستعمالِ البلاغيِّ للمصدرِ، واِسمِ الفاعِلِ خاصّةً في القرآنِ الكريمِ، وشخّصَ البحثُ الضّعفَ التعليميَّ في حلِّ إشكالِ عدمِ التَّفرقةِ بينَ الاسميَّةِ، والفعليّةِ لدى الطّلابِ في هذهِ الأسماءِ.

**مشكلةُ البحثِ:** الصّعوباتُ التي يواجِهُهَا دارسوا النّحوِ في التّفرقةِ بينَ اِسميَّةِ أو فعليّةِ هذهِ الكلماتِ، وفي إعرابِها، وخاصَّةً لَمَّا يكونُ إعرابُها مُرَكَّبًا، وكذلك الصّعوباتُ في معرفةِ الأثرِ البَيانيِّ المُترتِّبُ عليها، ويَتجَلَّى هذا في المَصدرِ، واِسمِ الفاعِلِ.

**الفجوةُ البحثيَّةُ:** وجودُ نقطةِ ضَعفٍ مَعرفيَّةٍ – لَدَى الطّلابِ خاصَّةً – لَمْ تُعطَ حَقّها في دراسَةِ الأسماءِ التي تَتَحمَّلُ معنى الفعليَّةِ، وفي معرفةِ الأثرِ الإعرابيِّ، والبَيانيِّ المُترَتّبِ عليها، ويَتجلّى هذا في المَصدرِ، واِسمِ الفاعلِ.

**تغطيَةُ الفَجوةِ:** يُسهِمُ هذا البَحثُ حينَ يَنفرِدُ بِمثلِ هذا الموضوعِ في فَكِّ الالتِباسِ الحاصلِ نتيجة تداخلِ الدّلالةِ الاسميّةِ والفعليّة على لفظٍ واحدٍ، وكذلكَ في تَيسيرِ معرفةِ الأثرِ الإعرابيِّ، والبيّانيِّ لِهذا التّداخلِ.

**ميدانُ البحثِ:** كتبُ النّحوِ، والصَّرفِ، والبلاغةِ، وفي المدارِسِ، والمعاهدِ، والكُلّيَّاتِ التي تُدَرِّسُ النّحوَ، واللغةَ العربيّةَ.

**الدّراساتُ السَّابِقةُ:** جاءتِ الدّراساتُ السّابقةُ القديمةُ، والحَديثَةُ في المَصدرِ، واِسمِ الفاعِلِ ضِمنَ مواضِيعِ الدِّراساتِ النّحويَّةِ، والصّرفيّةِ، ولم تفردْ لها بابًا من حيث التّداخلِ المعنويِّ، والإعرابيِّ كما فعلَ هذا البحثُ، ومن هذهِ الدِّراساتِ: (الكتاب) لسيبويه (ت١٨٠هـ)، وكتاب: (شرح ابن عقيل على الفيةِ ابنِ مالك) لابنِ عقيل (ت٧٦٩هـ)، وكتاب: (مُغني اللبيب) لابن هشام(ت٧٦١هـ) وكتابُ: (الكافيةُ في علم النّحوِ)، لابنِ الحَاجِبِ (ت٤٦٤هـ)، ومثلها الكتبُ الصّرفيّة التي تحدثت عن الاشتقاق، والابنيّة ومعانيها والأوزان بشكلٍ وصفيٍّ، وكذلكَ الدِّراساتُ البلاغيّةُ التي اعتنتْ بعلومِ البلاغةِ الثّلاثةِ: (البيانُ، والمعاني، والبديعُ)، ومِنْ أشهرِها كتابُ: (دلائِلُ الإعجاز) لعبدِ القاهر الجُرجانيّ (ت٤٧١هـ)، أو جاءتْ في تفسيرِ آيةٍ أو نَصٍّ لبعضِ المفسِّرينَ كتفسيرِ: (البحر المحيط) لأبي حيّانِ (ت٧٤٥هـ)، وتفسير: (روح المعاني) للآلوسي (ت١٢٧٠هـ).

ومن الكتبِ الحديثةِ التي تحدَّثتِ عن دقّةِ استعمالِ الكلمةِ في القرآنِ الكريمِ كتبُ الدّكتور فاضل السّامرائيّ، منها كتابُ: (التّعبيرُ القرآني)، وكتابُ: (معاني الابنيّة) فقد جاءَ اِسمُ الفاعِلِ، والمصدرِ ضمنًا في بيانِ دِقَّةِ التّعبيرِ بهما، ولم تتخصصْ بتداخلِ المعاني، وتداخُلِ الإعرابِ كما عليهِ هذا البحث، وهناك دراساتٌ، وبحوثٌ أفردتِ لاسمِ الفاعلِ، أو المشتقّاتِ عنوانا لكنّها بقيتْ كالدِّراساتِ السَّابقةِ وصفيّةً حسبَ التّخصُّصِ الصَّرفيِّ، أو النّحويِّ، من مثل:

١. بحثُ ماجستير بعنوان: اِسمَا الفاعِلِ والمفعولِ في الحديثِ النَّبويِّ الشّريفِ (دراسة وصفيّة تحليليّة في صحيحِ البُخاريّ)، للطّالب: الفاتح أحمد علي حسن، بإشرافِ الدكتور: أحمد إبراهيم عبد الله[1]،

اللهِ[1]، والبحثُ بأربعةِ فصولٍ، كانَ الفصلُ الثّالثُ عن اِسمِ الفاعلِ في صحيحِ البخاريّ، وفيهِ تعريفُهُ، واشتقاقُهُ، وصيغُهُ، وعملُهُ، وعن الصِّفةِ المُشبَّهةِ وصيغِ المُبالغةِ، ويَذكُرُ تحتَ كلِّ موضوعٍ شواهدَ من الحديثِ النّبويِّ في صحيحِ البخاريِّ.

٢. بحثٌ بعنوان: (اِسمُ الفاعلِ، صوغُهُ، وعمَلُهُ)، أ.د. محمد عبد الله سعادة[2]، تحدَّثَ فيهَ عن صوغِهِ من الفعلِ الثّلاثيِّ، والمزيدِ، وفرقِهِ عن الصِّفةِ المُشبّهةِ، وعن مجيئِهِ بمعانٍ أخرى كصيغةِ المفعولِ، والاستغناءِ عنه بصيغٍ من مثل: مُفعِل، وتحدَّثَ عن شروطِ عملِهِ، وعن التّنوينِ، والإضافةِ فيهِ، وأمّا بحثُنا فهو يتحدّثُ عن تداخلِ المعاني بينَ الاسميّةِ، والفعليّةِ، وعن أثرِهِ المعنويِّ والإعرابيِّ.

وغيرُها من البحوثِ، والكتبِ تُكرِّرُ بعضَها في دراسةٍ وصفيّةٍ على المستوى الصّرفيِّ، والنَّحويِّ.

**التّمهيد:** مِنَ الأمورِ المَشهورةِ في النّحوِ، والصّرفِ الخِلافُ في اِسميّةِ بعضِ الألفاظِ، وفعليّتِها، وهذا البحثُ يتناولُ هذا الموضوعَ لكنَّهُ يَتميّزُ بكونِهِ يُركِّزُ على تداخُلِ الدّلالةِ الاسميَّةِ، والفعليَّةِ على المصدرِ، واِسمِ الفاعِلِ، وما يَترتَّبُ عليهِ مِنْ إعرابٍ مُرَكَّبٍ أيضًا، ومِنْ اِستعمالٍ بلاغيٍّ لهما، ومن صعوباتٍ يواجِهُهَا الطّلبةُ، والبحثُ يَستفيدُ من اِختلافِ علماءِ النّحوِ، وغيرِهم في أوّليَّةِ الاشتقاقِ بينَ المصدرِ، والفعلِ، ويَستفيدُ من اِختلافِ النُّحاةِ، وغيرِهم في كونِ اِسمِ الفاعِلِ اِسمًا، أو فعلًا، وفي الإعرابِ المركّبِ لهما، وفيما يلي تعريفٌ بأهمِّ المُصطلحاتِ، وهيَ:

**تعريفُ المَصدرِ: لغةً:** يَدُلُّ على أوّلِ كلِّ شيءٍ، وكذلكَ على أَعلَى مُقَدَّمِ كُلِّ شَيْءٍ، وحروفُهُ الأصليَّةُ هي: (الصّادُ، والدّالُ، والرّاءُ)، وَيَقُولُونَ: أَخَذَ الأَمْرَ بصَدْرِهِ، أَي بأَوَّلِهِ، والأُمورُ بصُدُورِهَا، ومن معانيهِ أَنّهُ كُلُّ مَا وَاجَهَك، ومنهُ أيضًا أَنّهُ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الْوِرْدِ بقولهم صَدَرَ عَنِ الْمَاءِ، وَمنه دلالتُهُ على صَدْرِ الْإِنْسَانِ، وجمعُهُ: صُدور [3].

(١) حسن، الفاتح أحمد علي، بحث ماجستير بعنوان: اِسمَا الفاعِلِ والمفعولِ في الحديثِ النَّبويِّ الشّريفِ (دراسة وصفيّة تحليليّة في صحيحِ البُخاريّ)، بإشراف الدكتور: أحمد إبراهيم عبدالله مقدّم إلى جامعة أم درمان، كليّة الدّراسات العليا، كليّة اللغة العربيّة، قسم الدّراسات النّحويّة واللغويّة، السودان، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م.

(٢) سعادة، محمد عبد الله، مجلة جامعة الإمام محمّد بن سعود الاسلامية، العدد:١٥، المملكة العربيّة السّعوديّة، شعبان ١٤١٦هـ.

(٣) ينظر: ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥ هـ)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، ٣ / ٣٣٧، وابن منظور محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدّين (ت٧١١هـ) ، لسان العرب، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ، باب الصّاد، ٤ / ٤٤٥.

**اِصطلاحًا** هو: الحَدَثُ الجاري على الفِعلِ[١]، أو هو ما دَلَّ على الحَدَثِ لا غير [٢].

**تعريفُ اِسم الفاعِلِ: لغةً:** هو مُكَوَّنٌ من كلمتينِ هُما: (اِسمٌ، وفاعِل)، لذلك حسبَ معرفتي هو لا يوجُدُ في المُعجماتِ بتعريفهِ لغةً بشكلٍ مُباشرٍ، ولكنْ يأتي ضمنًا مثلمَا ذكرَ اِبنُ منظور أنّهُ: فَعَلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ مِثْلُ تَبَعٍ بِمَعْنَى تابِعٍ، وكذلكَ حينَ تحدَّثَ عنِ: (الفاءِ، والعَينِ، واللامِ)، قالَ: فعل: الفِعل: كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ متعدٍّ أَو غَيْرِ متعدٍّ[٣]، فهو يتحدّث عن معنى العملِ، ومَنْ يقومُ بهِ، وكلامُهُ ينَطبِقُ على الأفعالِ، والفاعلِ، واِسمِ الفاعِلِ، والمُشتقّاتِ، وإذا أردنا أنْ نعرِّفَهُ لغةً فسنعرِّفُ: أولًا: (اسمَ)، وثانيًا: (فاعِل)، فالاسمُ: مُشْتَقٌّ مِنَ السُّموِّ، وَهُوَ الرِّفْعَةُ، والأَصلُ فِيهِ سِمْوٌ، مثلُ قِنْوٍ، وهو العُلوُّ والارتِفاعُ، وقِيلَ إِنَّهُ مُشتَقٌّ من السِّمةِ، وهي: العَلامَة، وأمّا كلمةُ: (فاعِل) فهي مأخوذةٌ مِن الفاءِ، والعَينِ، واللامِ، كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ متعدٍّ، أَو غَيْرِ متعدٍّ[٤].

**اِصطلاحًا** هوَ: ما اشْتُقَّ مِنْ فَعَلَ لِمنْ قامَ بِهِ بمعنى الحُدوثِ[٥]، أو هوَ اِسمٌ مُشتَقٌّ، يَدُلُّ على أمرينِ مَعًا، هما: (معنى مُجرَّد، وصاحبُ هذا المعنى) [٦].

## المبحثُ الأوّلُ: الأثرُ المعنويُّ والإعرابيُّ في تحمُّلِ المصدرِ معنى الفعل

### ١ــ١: المطلبُ الأوّلُ: الأثرُ المعنويُّ في تحمُّلِ المصدرِ معنى الفعلِ.

قلنا إنّ المصدرَ هو الحدثُ الجاري على الفعلِ، فكلٌّ من المصدرِ والفعلِ عندّ النّحاة يَدُلُّ على الآخَر[٧]، فالمصدرُ حدثٌ بلا زمنٍ، وهذا الحدثُ هو أبرزُ أسبابِ تداخلِ المصدرِ مع الفعلِ، فهو أثرٌ معنويٌّ يجعلُ المصدرَ يَحمِلُ دلالتينِ، هما الاسميَّةُ، والفِعليَّةُ.

(١) ينظر: ابن الحاجب، جمال الدين بن عثمان الإسنوي (ت٦٤٦هـ)، الكافية في علم النحو، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م، ص:٣١.

(٢) ينظر: الأَبَّذي، أحمد بن محمد بن محمد البجائي (ت٨٦٠هـ)، الحدود في علم النحو، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد ١١٢ – السنة ٣٣ – ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، ص:٤٧٣، والجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت٤٧١هـ)، المفتاح في الصرف، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب – جامعة اليرموك – إربد – عمان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى (١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م)، ص: ٥٤.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١١ / ٥٢٨.

(٤) ينظر: المصدر نفسه، ١٤ /٤٠١، ٤٠٢، و١١ / ٥٢٨.

(٥) ينظر:، ابن الحاجب، الكافية في علم النّحو، ص٤٠.

(٦) حسن، عبّاس، (ت١٣٩٨هـ)، النّحو الوافي، دار المعارف، الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة، ٣ /٣٧.

(٧) ينظر: ابن الوراق، محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن (ت٣٨١هـ)، علل النحو، المحقق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد – الرياض / السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م، ص:٣٠٥.

وهذا التّداخلُ المعنويُّ مع الفعلِ يُتيحُ للمتكَلِّمِ اِستعمالًا دقيقًا، ومؤثِّرًا في التّنقلِ بينَ دلالَةِ الاسميّةِ، ودلالةِ الفعليّةِ حسبما يقتضيه المعنى بلاغيًّا مُراعاةً لمُقتضى الحالِ، فمثلا في مواطنَ معيَّنةٍ يَحِلُّ المصدرُ في العملِ بَدَلَ الفعلِ، أو نيابةً عنه فيأخُذُ عملَهُ، ويُجَسِّدُ المعنى تَجسِيدًا أدَقَّ، وأقوى ممّا لو اِستُخدِمَ الفعلُ وحدَهُ، كما سَنرى في الأمثلة.

والأثرُ المعنويُّ للعلاقةِ الوثيقةِ بين المصدرِ والفعلِ هيَ السَّببُ الأبرزُ في الخلافِ بينَ الكوفيينَ والبِصريينَ في أوّليّةِ الاشتقاقِ، فقد ذهبَ الكوفيونَ إلى أنَّ المصدرَ مُشتَقٌّ من الفعلِ، أي هو فرعٌ من الفعلِ، وذهبَ البِصريونَ إلى أنَّ الفعلَ هو الفرعُ، فهو مُشتقٌّ من المصدرِ [١].

وهذا الخلافُ سببُهُ هذا المشتركُ المعنويُّ بينهما، فمثلا من حججِّ الكوفيينَ أنّ المصدرَ لا يُتَصَوَّرُ معناهُ ما لم يكنْ مُقترنًا بفعلٍ يَدُلُّ على فاعلٍ، والفاعِلُ وضِعَ لهُ: (فَعَلَ ويَفْعُلُ) ؛ فينبغي أنْ يكونَ الفعلُ الذي يُعرَفُ بهِ المصدرُ أصلًا للمصدرِ، وقالوا إنَّ الفعلَ بصيغتِهِ لهُ معنىً يَدُلُّ على ما يَدُلُّ عليهِ المصدرُ، وكذلك اِستَدَلُّوا على أنَّ المصدرَ يؤكِّدُ الفعلَ، ورُتبَةُ المُؤَكَّدِ قبلَ رُتبَةِ المُؤَكِّدِ؛ وعليهِ فالفعلُ أصلٌ، والمصدرُ فرعٌ، وغيرُها من الأدلّةِ التي قدَّمَهَا الكوفيونَ ومَنْ وافقَهُم، ويَحتجُّ البِصريونَ على الكوفيينَ بِحججٍ منها ما يخصُّ المعنى أيضًا مِن مثلِ أنَّ المصدرَ يَدُلُّ على الحدثِ غيرِ مقيّدٍ بزمنٍ بينما الفعلُ مُقيَّدٌ مع الحدَثِ بزمنٍ مُعيّنٍ، فالمصدرُ أصلٌ كونهُ مُطلقًا، والمُطلقُ أصلٌ لِلمُقيَّدِ، والمصدرُ هو في الأصلِ حدثٌ فقط، فلمّا أُضِيفَ لهُ الزَّمنُ صارَ فِعلًا، فالمصدرُ هو الذي صَدَرَ منهُ الفَعلُ [٢].

ويطولُ النِّقاشُ في العلاقةِ بينهما، وما أريدُ أنْ أُثبتَهُ هنا هو موضوعُ بحثِنا أنَّ ما بينَ المصدرِ والفعلِ شيءٌ مُشترَكٌ، وهو المعنى أو الحدثُ، وهذا المعنى المُشترَكُ اِتَّفقَ عليهِ الفريقانِ المُختلفانِ، وهو نفسُهُ الأثرُ المعنويُّ في كلَّيهِما، وإنْ حاولَ كلُّ فريقٍ أنْ يُفرِّقَ بينهما من حيث الأوّليّة لكنَّهُ لم يستطعْ أنْ يَفصِلَ وجهَ التّشابِهِ، فكلاهُما لهُ الجَذْرُ نفسُهُ، ويَنطلِقُ من معنىً واحدٍ مُشترَكٍ، فمثلا الفعلُ: (ضَرَبَ)، والمَصدَرُ: (ضَرْبٌ) لهما جَذْرُ الحروفِ نفسُهُ، وهذا الجذرُ هو الذي يُعطي المعنى المُشترَكَ بينهما.

إنَّ المصدرَ في حقيقتِهِ ليس اِسمًا محضًّا منفصلًا عن الفعليَّةِ، بل هو حالةٌ بينَ الاسمِ والفعلِ، فإنْ جاءَ في جملةٍ لها دلالةُ الفعلِ صارَ أقربَ إلى الفعليّةِ، فأثّرَ في الجملةِ دلاليًّا حيث يدلُّ على الحدوثِ والتّغييرِ لا على معنى الثّباتِ، وعندها يمكنُ أنْ يحلَّ محلَّ الفعلِ، ويَعملَ عملَهُ، فمثلا في

(١) ينظر: الأنباري، كمال الدين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين (ت٥٧٧هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، ١ /١٩٠ – ١٩٦.

(٢) ينظر: المصدر نفسه ١ /١٩٠ – ١٩٦.

جملةِ: ضربًا زيدًا، بنصبِ: (زيدًا) مفعولا بهِ للمصدرِ، يَشعرُ السّامعُ بمعنى فِعلِ الأمرِ: (اِضربْ)، وهو ما عبّرَ عنه النّحاةُ بكونِهِ مُلحقًا بالفعلِ، أو نابَ منابَهُ، وهذا تداخلٌ بينَ الاسميّةِ والفعليّةِ قد حدثَ في لفظٍ واحدٍ فقط، وفيما يأتي أمثلةٌ للمقارنةِ بينَ لفظينِ.

قد يأتي المصدرُ مع فعلٍ يقابِلُهُ ليدلَّ هو على الإسميّة التي تدلُّ على الثّبوتِ، ويدلُّ الفعلُ على الحدوثِ والتّجددِ، وهي مقارنَةٌ بلاغيّةٌ تَحملُ معها التفاتاتٍ بيانيّةً مُفيدةً، فلو قلنا: (اِضْرِبْ) بِفعلِ الأمرِ فلَهُ دلالةُ الطّلبِ، ولكنّنا لو قرَنا الفعلَ بالمصدرِ فسيكون المعنى توكيدًا للطّلبِ، كقولِنا: اِضرِبْ ضَرْبًا، وكقولِهِ تعالى: ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾[1]، فقد أكّدَ الفعلَ بالمصدرِ توكيدًا معنويًّا ثمّ اِستعملَ مشتقًّا آخرَ، وهو: (جميلًا) لبيانِ نوعِ الصّبرِ، ومثلُها مجيءُ الفعلِ مُضَعّفًا للمُبالغةِ، كقولنا: كَسَّرَ، فمعَ ما فيها من معنى المُبالغةِ والتّكثيرِ فهي غيرُ قولِنا: كَسَّرَ تكسِيرًا، فقد أضفنا لها التّوكيدَ بالمصدرِ مع المبالغةِ الموجودةِ في الفعلِ، لأنَّ كليهِما مُتداخلٌ في المعنى، وفي جذرِ الحروفِ.

ومِن مرونةِ المصدرِ وتنقلِهُ في المعنى بينَ الاسميّةِ والفعليّةِ أنَّهُ قد يأتي على غيرِ قياسِ فعلِهِ، وهو أسلوبٌ عربيٌّ معروفٌ بَوَّبَ لهُ سيبويهُ بقولهِ: "ما جاءَ المصدرُ فيهِ على غيرِ الفعلِ لأنّ المعنى واحِدٌ"[2]، وهو أمرٌ شائعٌ في لغةِ العربِ، ونجدُهُ في القرآنِ الكريمِ يُستَعمَلُ اِستعمالًا دقيقًا، ويَحمِلُ عدّةَ معانٍ بلاغيّةٍ مِنْ مثلِ قولِهِ تعالى: ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾[3]، ففعلُ الأمرِ في الآيةِ هو: (تَبتَّلْ)، والمصدرُ الذي جاءَ بعدَهُ: (تَبْتِيلا)، هو ليس مصدرًا لَهُ؛ لأنّ مصدرَ الفعلِ: (تَبَتَّلْ) هو: (تَبَتّلًا)، وأمّا: (تَبتيلا) فهو مصدرٌ للفعلِ: (بَتَّلَ).

وهنا معنى دقيقٌ للفَرقِ البلاغيِّ البيانيِّ بينَهُما، فصيغةُ: (تَفَعَّلَ) تفيدُ التَّدرّجَ، مثلُ: تَجَرَّعَ الدّواءَ، أيْ: تَدرَّجَ في شُربِهِ جُرْعَةً ثمَّ جُرْعَةً، ومثلُ: (تَصَبَّرَ، وتَشَجَّعَ)، وأمّا صيغةُ: (فَعَّلَ) فهي تُفيدُ التّكثيرَ، والمُبالغةَ، مثلُ: (قطَّعَ، وكسَّرَ) للمبالغة في التّقطيعِ والتّكسيرِ، وفي الآيةِ حينَ جمعَ بينَ الفعلِ والمصدرِ بقولهِ: ﴿وتَبَتّلْ إليهِ تَبْتيلا﴾ جمعَ بينَ المَعنيينِ التّدرُجَ في التّبتلِ؛ للوصولِ إلى التّكثيرِ، والمُبالغةِ، والانقطاعِ إلى اللهِ في العبادةِ لِيُراعي (سبحانَهُ وتعالى) العبدَ كي يَتدرَّجَ شيئًا فشيئًا ثمّ يَدخُلُ في التَّكثيرِ، وهي طريقةٌ تربويَّةٌ [4].

(١) سورة المعارج، الآية: ٥.

(٢) سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، الكتاب، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م، ٤ /٨١.

(٣) سور المزّمل، الآية: ٨.

(٤) ينظر: السّامرائيَ، فاصل صالح، التعبير القرآني، دار عمار، عمّان، الطبعة الرّابعة، ١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م،ص:٣٤ - ٣٦.

ولو نظرنا من جانبٍ آخرَ بينَ الفعلِ والمصدرِ، فجملةُ: (تَبَتّلَ): جملةٌ فعليّةٌ، وهي تدلُّ على الحدوثِ، والتّجدّدِ، ثمّ جاءتْ بعدها صّيغةُ المصدرِ: (تبتيلا)، وهي صِيغةٌ اِسميّةٌ دالَّةٌ على الثّبوتِ، فبدأَ بالحركةِ والتّجدّدِ، وانتهى بصِفةِ الثّباتِ على العبادةِ، وهذه غايةٌ شرعيّةٌ، وإيمانيّةٌ لِعلاقةِ العبدِ بربِّهِ، وهي الثّباتُ على الإيمانِ، والطّاعةِ.

فالمصدرُ هنا له أثرٌ معنويٌّ، فقد منحَ لغةَ النّصِّ مرونةً، وقوّةً للتّعبيرِ المُكَثَّفِ في الإيجازِ البلاغيِّ حين دلَّ بإسميَّتِهِ على الثّباتِ مقابِلًا لِفعلٍ دلّ على الحدوثِ والتّجدّدِ، وإنَّ تَفرُّدَ المصدرِ بدلالةِ الحدثِ وحدَهُ دونَ الزّمنِ جعلتِ التّعبيرَ أكثرَ قوةً وإيجازًا عن المعنى دونَ الانفكاكِ الكاملِ عن معنى الفعليّةِ، وعملِها، وهذا فرقٌ مهمٌ بالدّلالةِ يستخدمهُ البليغُ في سياقِهِ لكلِيهِما.

وعلينا أنْ لا نغفلَ أنّ السَّبَبَ المُهمَّ لقوةِ التّعبيرِ هو التّداخلُ بينهما، فكلاهما يحملُ الجذرَ نفسَهُ، وكلاهما له دلالةُ على: (الحدثِ، والفعليّةِ) وخاصّةً المصدر، فإنْ كانَ الفعلُ يزدادُ على المصدرِ بالزّمنِ إلّا أنّ المصدرَ يدلُّ على الاسميّةِ زيادةً على الفعلِ، وهذه الدّلالةُ في المقارناتِ بينهما لها أثرٌ استخدمَهُ العربُ قديمًا، وكذلك القرآنُ الكريمُ لأغراضٍ بيانيّةٍ بلاغيّةٍ دقيقةٍ كما رأينا في الأمثلةِ.

ويمكنُ تلخيصُ الأثرِ المعنويِّ للمَصَدرِ في اِستعمالِ دلالتِهِ الاسميّةِ، ودلالتِهِ الفعليّةِ فيما يأتي:

١. **تخصيصُ المعنى، وتركيزُ الحدثِ:** المصدرُ قد يدلُّ على معنىً خاصٍّ لا يستطيعُ الفعلُ أنْ يَتفرَّدَ بهِ لأنّ الحدثَ في الفعلِ مرتبطٌ بزمنٍ، فمثلًا المصدرُ: (إستغفار) يدلُّ على المغفرةِ بشكلٍ دائمٍ، وليسَ كما يدلُّ عليها الفعلُ بزمنِهِ: الماضي أو الحالِ أو الاستقبالِ، فكلُّ فعلٍ لهُ زمنٌ ليسَ في الفعلِ الآخرِ، فالمصدرُ بهذا المعنى أيضًا يدلُّ على التّركيزِ على الحدثِ بذاتِهِ.

٢. **التّوكيد:** كما ذكرنا فالمصدرُ يؤكّدُ فعلَهُ توكيدًا معنويًّا مثلُ قولِهِ تعالى: ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾[١]، وقولِهِ تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾[٢]، وقولِهِ تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا﴾[٣]، فالمصادرُ: (صبرًا، ونَسفًا، وتَنزيلا) أكدتْ أفعالَها التي سبقتهَا.

٣. **رَفعُ اِحتمالِ المجازِ أو السّهوِ:** هذا وإنْ كان من التّوكيدِ أيضا، لكنَّ بهِ التّفاتَةً بلاغيّةً مهمّةً، فالمصدرُ يأتي في بعضِ الجملِ بعد فعلِهِ دونَ حذفٍ لأحدِهما لرفعِ اِحتمالِ المجازِ، أو وقوعِ السّهوِ، كقولِهِ تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾[٤] فالمصدرُ: ﴿تَكلِيمًا﴾، رفعَ تَوَهُّمِ التّأويلِ بأنَّ

(١) سورة المعارج، الآية:٥.
(٢) سورة طه، والآية: ٩٧.
(٣) سورة الإنسان، الآية: ٢٣.
(٤) سورة النّساء، الآية: ١٦٤.

كلامَ اللهِ سبحانَهُ كانَ عبرَ مَلَكٍ أو إلهامٍ، فالكلامُ كانَ خطابًا، ومشافهةً لا تعبيرًا مجازيًّا، يقول الآلوسي: "تَكْلِيماً مصدرٌ مؤكِّدٌ رافعٌ لاحتمالِ المَجاز" (١).

٤. **تَجسيدُ المعنى:** المصدرُ يمكنُ أنْ يُستعملَ لِتجسيدِ شيءٍ معنويٍّ، وللدّلالةِ على نتيجةٍ ماديّةٍ محسوسةٍ، نحو قولِهِ تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾(٢)، ففي المصدرِ: (العُسرى)، تجسيدٌ للمعنى، ففي التّفسيرِ: ﴿فسنيسرُهُ للعُسرَى﴾، أي: لِطريقِ الشَّرِ، أو لِلْخلَّةِ المؤديّةِ إلى العُسرِ والشِّدّةِ كدخولِ النّارِ (٣).

٥. **الإيجازُ والاختصارُ:** منها إيجازُ الحَذفِ حيثُ يقومُ المصدرُ مقامَ الفعلِ المحذوفِ، فيُختَصَرُ الكلامُ مع بقاءِ المعنى كاملًا، كقولِ الشّاعرِ: فصبرًا في مجالِ الموتِ صبرا  فما نَيلُ الخلودُ بِمُستطاعِ، فصبرًا الأولى في جملتِها إيجازُ حذفٍ، فهي تُعرَبُ مفعولا مُطلقًا لفعلٍ محذوفٍ وجوبًا تقديرُهُ: (اِصبِرْ).

## ١ـ٢: المطلب الثّاني: الأثرُ الإعرابيُّ في تحمّلِ المصدرِ معنى الفعلِ.

المصدرُ من الأسماءِ، ودليلُ اِسميتِهِ: قبولُهُ علاماتِ الأسماءِ، منها دخولُ: (ال) التي للتّعريفِ، نحو: (الضَّرْبُ)، ومنها التّنوين نحو: (ضَرْبٌ)، وغيرُهُما من علاماتِ الأسماءِ، وقد يخرجُ المصدرُ عن نظامِ الجملةِ الاِسميّةِ، وإعرابِها إلى نظامِ الجملةِ الفعليّةِ، وإعرابِها فيرفَعُ فاعلا، ويَنصبُ مفعولًا بِهِ، وهذهِ إحدى صعوباتِ النّحوِ التي يَشعرُ بها الطّلابُ الذينَ لَمْ يدرُسوا المصدرَ في حالتِهِ الاسميّةِ، وفي تحوّلِهِ إلى عملِ الفعلِ، كالفعلِ اللازمِ رفعًا للفاعلِ، وكالفعلِ المُتعدِّي رفعًا للفاعلِ، نصبًا للمفعولِ.

لقد علّلَ العلماءُ سببَ الأثرِ الإعرابيِّ للمصدرِ تعليلًا عامًا في كلِّ اِسمٍ يعملُ عملَ الفعلِ، وذكروا أنَّ الأسماءَ إذا أشبهتِ الفعلَ في مادَّتِهِ، ومعناهُ فهي تعملُ عملَهُ، فترفَعُ فاعلًا، وتنصبُ مفعولًا بِهِ في حالةِ المُتعدّي(٤)، فالمصدرُ– كما قلنا– لَهُ شَبَهٌ معنويٌّ بالفعلِ، ولفظيٌّ في الحروفِ، نحو الفعل:

(١) الآلوسي: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت١٢٧٠هـ) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ ٣ /١٩٢.

(٢) سورة الليل، الآيات: ٨، ٩، ١٠.

(٣) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م، ٨ / ٤١٧، والبيضاوي: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي (ت٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ، ٥ / ٣١٧.

(٤) هذا كلام المحققِ في الهامشِ، ينظر: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن المصري (ت٧٦٩هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، وبهامشه: المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، بكتابِهِ في الهامِش المسمّى : منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، ٢ /٢٩٦.

(ضَرَبَ)، والمصدرُ: (ضَرْبٌ)، فكلاهُما لهُ الجذرُ نفسُهُ، فاتّحدَ المعنى واللفظُ، فأُلْحِقَ المصدرُ بالفعلِ في العملِ، فالأثرُ المعنويُّ في المصدرِ، هو السَّبَبُ الرَّئيسُ في عمَلِهِ.

وأمّا إنْ قيلَ هناكَ أسبابٌ أخرى لعملِ المصدرِ غيرُ هذا السَّببِ المعنويِّ، فالجوابُ: هي ليستْ أسبابًا مباشرةً بل مواضعُ، وأحوالٌ لِعملِ المصدرِ كما عبَّرَ عنها النّحاةُ، فقد ذكرَ اِبنُ عقيل أنّ المصدرَ يعملُ عَمَلَ الفعلِ في موضِعينِ، وفي ثلاثةِ أحوالٍ، والموضعانِ هما: **الأوّلُ**: أنْ يكونَ نائبًا مناب الفعلِ نحو: ضَرْبًا زيدًا، فزيدًا: منصوبٌ بِضَرْبًا لِنيابتِهِ منابَ فعلِ الأمرِ: (اِضرِبْ)، وفاعِلُهُ: ضميرٌ مُستترٌ، وزيدًا: مفعولٌ بهِ منصوبٌ، **والثّاني**: أنْ يكونَ المصدرُ مقدَّرًا بأنْ والفعلِ، أو بِما والفعلِ، فيُقدَّرُ بأنْ إذا أُرِيدَ المُضيُّ، أو الاستقبالُ مثلُ: عجِبتُ مِنْ ضَرْبِكَ زيدًا أمسِ، أو غدًا، والتّقديرُ: مِنْ أنْ ضَرَبْتَ زيدًا أمسِ، أو مِنْ أنْ تَضربَ زيدًا غدًا، ويُقَدَّرُ بِما إذا أُرِيدَ بهِ الحالُ، نحو: عَجِبتُ مِنْ ضَرْبِكَ زيدًا الآنَ، فالتّقديرُ: مِمَّا تَضرِبُ زيدًا الآنَ[1]، والمصدرُ في هذهِ الأمثلةِ دخلَتْ عليهِ علاماتُ الاسمِ، وهي: الجَرُّ، والإضافةُ، ودخلتْ عليهِ دلالةُ الفعلِ الماضي، والمضارعِ بِقرَائِنَ لفظيَّةٍ هي: أمسِ، وغدًا، والآنَ.

فعلى الرّغمِ من أنّ المصدرَ يحملُ علاماتِ الأسماءِ لكنّهُ خرجَ من الاسميَّةِ إلى الفعليَّةِ في العملِ، لذلكَ قدّرَهُ النّحاةُ بأنْ والفعلِ، أو ما والفعلِ؛ لوضوحِ معنى الفعليّةِ فيهِ، فالسّببُ في العملِ هو الأثرُ المعنويُّ في كونهِ أخذَ دلالةَ الأفعالِ، فَلَمَّا أخذَ دلالةَ فعلِ الأمرِ عَمِلَ كالأمرِ، ولمَّا أخذَ دلالةَ الماضي، ودلالةَ المضارعِ عمِلَ عملَهُما.

وإذا انتقلنا إلى الأحوالِ الثّلاثةِ التي يَعملُ بها المصدرُ فهي التي ذكرها ابنُ مالكٍ بقولهِ:

بِفعلِهِ المَصدَرُ أُلْحِقَ في العملِ  مُضَافًا أو مُجَرَّدًا أو معَ أل[2]

فهو يعملُ إذا كانَ مُضافًا، أو مُجرّدًا مُنوّنًا، أو معَ أل، كقولِنا في المضافِ: عَجِبتُ من ضَرْبِكَ زيدًا، ومثالُ المنوَّنِ المُجرَّدِ: عَجِبتُ مِنْ ضَرْبٍ زيدًا، ومثالُ المُحلّى بأل: عَجِبتُ مِن الضَّرْبِ زيدًا، فالمصدرُ عَمِلَ عَمَلَ الفعلِ حينَ تَدَاخَلَ معَ الفعلِ، فَهو حَمِلَ معهُ علاماتِ الاسمِ، ومعنى الفعلِ، فعلامةُ الجَرِّ، وقبولُهُ ال، والتّنوينُ دلالةٌ على الاسميَّةِ، ورفعُهُ فاعلًا، ونصبُهُ مفعولًا بهِ دلالةٌ على الفعليَّةِ، ولم يذكرِ النّحاةُ – حسبَ علمي – أنّ علاماتِ الاسمِ هي سببُ عملِ المصدرِ، ولكنّهم فسَّروا عملَ المصادرِ؛ لأنَّها تنوبُ عن الفعلِ، أو ملحقَةٌ بِهِ.

إنَّ الذي تَحدَّثَ عنهُ النُّحاةُ من دلالةِ المصدرِ – حين يَعملُ – على الفعليّة إلحاقًا، أو نيابةً هو أثرٌ معنويٌّ، قائمٌ على تَحمُّلِ المصدرِ معنى الفعلِ، وأمّا أنَّ المصدرَ يعملُ إذا كانَ مُضافًا، أو مُجرَّدًا مُنوَّنًا، أو معَ ال، فهذهِ الأحوالُ لم يقلْ النّحاةُ أنّهُ يأتي بها عامِلا بِشكلٍ مُطلقٍ بل ذكروا أنّ التّرتيبَ

(١) ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ٣/ ٩٣، ٩٤.

(٢) ينظر: المصدر نفسهُ، ٣ / ٩٣.

هو لأجلِ كَثرةِ العَمَلِ، وقِلَّتُه، فأكثَرُها عملًا المَصْدَرُ المضافُ، ثُمَّ المُنوَّنُ المُجَرَّدُ، ثم المُحلَّى بـ(أل)[1]، وهذا يعني أنَّها، أو أنَّ بعضَها غيرُ عاملةٍ إذا جاءَت بهذهِ الأحوالِ، وبهذا نَستطيعُ أنْ نضعَ قاعدةً مُلَخّصَّةً في عملِ المصدرِ هيَ أنَّ المصدرَ لا يعملُ إلّا بالأثرِ المعنويِّ، في حالةِ وجودِ علاماتِ الأسماءِ (الإضافة، والتّنوين، وال)، ودليلٌ آخرُ هو أنَّ هذهِ العلاماتِ تجعلُهُ يُعرَبُ إعرابَ الاسمِ لا إعرابَ الفعلِ كما سيأتي بيانُهُ.

وأيضًا يظهرُ أثرُ هذا التّداخُلِ بينَ الاسميّةِ والفعليّةِ في تعدِّدِ إعرابِ المصدرِ، وما يتلُوهُ، ويمكنُ أنْ نُسمِيَّهُ إعرابًا مُركَّبًا، فلأنَّ المصدرَ يَمتلكُ من الفعليّةِ الحدثَ، ومن الاسميّةِ علاماتِ الأسماءِ، فهو باعتبارِ هذينِ لهُ أثرانِ إعرابيانِ، أحدُهُمَا للاسمِ، والآخرُ للفعلِ، وهذا نجدُهُ في حالةِ إضافةِ المصدرِ إلى فاعلِهِ فيجرُّهُ، وينصِبُ المفعولَ بِهِ، نحو: عَجِبتُ مِنْ شُرْبِ زيدٍ العَسَلَ، فالمصدرُ: (شُرْب) عاملٌ عمَلَ الفِعل رفعًا للفاعلِ: (زيد)، ونصبًا للمفعولِ: (العسلَ)، ولكنّ اِسميَّتَهُ التي تسمحُ لهُ بالجرِّ، والإضافةِ جعلتْهُ مَجرورًا بحرفِ الجرِّ، ومضافًا إلى فاعلِهِ، وجعلتْ فاعلَهُ: (زيد) مجرورًا بالإضافةِ، فصارَ لزيدٍ إعرابانِ: فاعلًا للمصدرِ، ومضافًا إليهِ مجرورًا، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظّاهرةُ في آخرِهِ، فانعكستْ صورةُ ما يمتلكُهُ المصدرُ من معنى الفعليّةِ، والاسميّةِ على إعرابِ: (زيد)، فزيدٍ: مجرورٌ لفظًّا، مرفوعٌ محَلًّا.

وكذلك لو أُضِيفَ المصدرُ إلى المفعولِ بِهِ، فإنَّهُ يَرفعُ فاعلَهُ، ويَجرُّ مفعولَهُ لفظًا، وينصبُهُ مَحَلًّا، نحو: عَجِبتُ من شُرْبِ العسلِ زيدٌ، فالمصدرُ: (شُربِ) مجرورٌ باعتبارِ اِسميتِهِ حيثُ جُرَّ بحرفِ الجرِّ، وكذلكَ جاءَ مضافًا، وأمّا المفعولُ بهِ: (العسلِ) فقد جاءَ مجرورًا لا منصوبًا ؛ كونهُ مُضافًا إليهِ، وفي المَنطقِ النّحويِّ المفعولُ بهِ منصوبٌ، لذلك يُعرَبُ (العسلِ): مجرورًا لفظًا (باعتبار مجيء المصدرِ اِسمًا مضافًا)، ويُعرَبُ أيضًا منصوبًا محَلًّا؛ لأنّهُ مفعولٌ بهِ للمصدرِ: (باعتبارِ المعنى الفعليِّ للمصدرِ)، وهذا يدُلُّ على قوةِ المصدرِ في تَعبيرِهِ عن أصلِهِ الاِسميِّ، وفي تَعبيرِهِ عنِ الفعلِ، فقد جعلَ الإعرابَ مُرَكَّبًا من إعرابينِ، أحدُهُمَا: خاصٌّ بالأسماءِ، والآخرُ: خاصٌّ بالأفعالِ.

ومِنَ الأثرِ الإعرابيِّ أيضًا لِتحمّلِ المصدرِ معنى الفعلِ مع كونهِ اِسمًا ما يظهَرُ جليًّا في اِختيارِ الحركةِ الإعرابيّةِ للمصدرِ الذي يَدُلُّ على جملةٍ كاملةٍ، فإذا أُرِيدَ بالمصدرِ معنى الاسميّةِ، فلَهُ حركةُ الرّفعِ، وإذا أُريدَ به معنى الفعليّةِ فلَهُ حركةُ النّصبِ، فمثلا في المصدرِ: (اِستماع)، إذا نصبناهُ، نقولُ: (اِستماعًا)، فالمعنى المُرادُ هو الفعليّةُ، وإذا أُرِيدَ معنى الاسميّةِ يَتغيرُ الأثرُ الإعرابيُّ إلى الرَّفعِ، فنقول: (اِستماعٌ)، ومثلُها قولنا: (ضَرْبٌ) بالرّفعِ يَدلُّ على معنى الجملةِ الاسميّةِ، وقولُنا: (ضَرْبًا) بالنّصبِ يَدلُّ على معنى الجملةِ الفعليةِ، وهذا الفرقُ بين الحركاتِ الإعرابيّةِ سبَبُهُ المعنى المُرادُ الذي أدّى من خلالِ

(١) ينظر: المصدر نفسه، ٣ / ٩٤.

كلمةٍ واحدةٍ عليها حركةُ الرّفع، أو النّصبِ إلى إيجازٍ بلاغيٍّ للعبارة حلَّ مكانَ جملةٍ اِسميّةٍ، أو فعليّةٍ مقدّرةٍ بأكملها، فاختلفَ الإعرابُ حسبَ الحركةِ الإعرابيّةِ، فمثلا في المصدرينِ: (اِستِماعٌ، واِستِماعًا) أو (ضَرْبٌ، وضَرْبًا) أو (تَسلِيمٌ وتَسلِيمًا) اِختلفَ الاعرابُ تبعًا لِما دلَّ عليهِ المصدرُ، فقولنا: (تسليمًا)، يدلُّ في إعرابِهِ على المفعولِ المُطلقِ، وجملتهُ فعليّةٌ لم تذكرْ كاملةً، وفي قولِنا بالرّفعِ: (تسليمٌ) جملةٌ اسميّة لم تذكرْ كاملةً أيضًا، وتُعرَبُ مبتدأ وخبرًا.

وقد انتقلَ تأثيرُ المصدرِ على اِسمِ المصدرِ الذي هو حدثٌ بلا زمنٍ أيضًا، وهو ما ساوى المصدرَ في الدّلالةِ على معناه، ولكنّهُ يخلو لفظًا وتقديرًا مِن بعضِ ما في فعلِهِ[١]، ويُعامَلُ كالمصدرِ فيأخذ الحركةَ الإعرابيّةَ التي يَقتضيها المعنى المُرادُ، كالفرقِ بين: (سلامًا)، و(سلامٌ)، ففي قولِهِ تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ، إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا ۖ قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾[٢]جاء بالنّصبِ: (سلامًا) معَ الملائكةِ، وأمّا مع سلامِ إبراهيمَ فقد جاءَ بالرّفعِ: (سلامٌ)، فما الذي جعلَ الحركاتِ الإعرابيّةَ تختلفُ.؟، الجوابُ: المعنى المُرَادُ، فقد جاءَ مع سلامِ الملائكةِ بالنّصبِ: (سلامًا)، للدّلالةِ على كونِها جملةً فعليّةً، أي: نُسلِّمُ سلامًا، وجاءَ مع سلامِ النّبيِّ إبراهيم بالرّفعِ: (سلامٌ) للدَّلالةِ على كونِها جملةً اِسميّةً، وفي البلاغةِ الإسمُ يَدلُّ على الثّبوتِ، والفعلُ يَدلُّ على الحدوثِ والتّغيُّرِ والتّجدّدِ[٣]، فالجملةُ الاسميّةُ أثبَتُ من الجملةِ الفعليّةِ، وسلامُ الملائكةِ بالجملةِ الفعليّةِ، وسلامُ إبراهيمَ بالجملةِ الاسميّة، فسلامُ إبراهيمَ أحسنُ، وأقوى، وأثبَتُ مِنْ سلامِ الملائكةِ، قال اِبنُ كثير: الرَّفعُ أقوى وأثبَتُ من النّصبِ، فَرَدُّهُ – إي: إبراهيم – أفضلُ؛ ولهذا قال تعالى: ﴿وإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾[٤]، فالخليلُ إبراهيمُ اِختارَ الأفضلَ[٥]، وهذا يَعني أنَّ الأثرَ الإعرابيَّ مقصودٌ قصدًا بسببِ المرادِ المعنويِّ البلاغيِّ بجملتينِ إحدَاهُمَا: اِسميّةٌ، والأخرى: فِعليَّةٌ، فأخذتْ كلُّ جملةٍ إعرابًا يُوافِقُ المعنى البلاغيَّ المُرادَ.

**اِستبيانٌ ونتائِجُهُ:** إنّ قوّةَ دلالةِ المصدرِ على الفعليّةِ إحدى مشكلاتِ الطّلابِ في التفريقِ بينَ اِسميّةِ المصدرِ أو فعليّتِهِ؛ ولأجلِ هذا أُجريتُ استبيانًا على (١١٩) مائةٍ وتسعةَ عشرَ مُشارِكًا من طلبةِ المدارسِ، والثانوياتِ، والجامعاتِ لبيانِ الأثرِ المعنويِّ، والإعرابيِّ الذي يُسَبِّبُهُ تداخلُ معنى الاسميّةِ، والفعليّةِ في المصدر.

(١) ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، ٣ /٩٨.

(٢) سورة الذاريات، الآيتان: ٢٤، ٢٥.

(٣) ينظر: الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت٤٧١هـ) دلائل الإعجاز في علم المعاني، المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة، ط٣، ١٤١٣هـ –١٩٩٢م، ص: ١٧٤

(٤) سورة النساء: الآية:٨٦.

(٥) ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ٧ / ٤٢٠ ، والسّامرائي، فاضل، التعبير القرآني ،ص: ٣٣،٣٢.

**سؤالُ الاستبيانِ:** اِستخرجِ الجملةَ الاِسميّةَ والفعليّةَ ممّا يأتي.

**أهميّةُ السّؤال:** لا يستطيعُ الطّالبُ أنْ يجيبَ إلا بمعرفةِ دلالةِ الكلمةِ، هلْ هيَ اِسميّةٌ، أو فعليّةٌ، لينتَقِلَ إلى تحديدِ نوعِ الجملةِ الذي يؤديّ إلى صِحّةِ الإعرابِ.

**ملحوظة:** بعضُ الاسئلةِ تركَها الطّلابُ بسببِ عدمِ حسمِ الجوابِ، لِذلكَ نجدُ عدَدَ بعضِها يقلُّ عن: (١١٩) مشاركًا.

**الجدول رقم: (١) يحتوي على نتائجِ أجوبةِ المشاركينَ**

| ت | الجملة | عدد المشاركين | الصّواب | النسبة المئويّة للأجوبة الصحيحة | الملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | زينبُ مجتهدة. | ١١٩ | ١٠٢ | %٨٥ | ١٧ طالبا أخطأوا. |
| ٢ | زينبُ تقرأُ القرآنَ. | ١١٩ | ٦١ | %٥١ | ٥٨ طالبا أخطأوا. |
| ٣ | خالدًا ضربتُ. | ١١٣ | ٦٢ | %٥٤ | ٥١ طالبا أخطأوا. |
| ٤ | في البيتِ حديقةٌ جميلةٌ. | ١١٧ | ٦٧ | %٥٧ | ٥٠ طالبا أخطأوا. |
| ٥ | الانتقالُ إلى دارٍ أوسعٍ مطلبُنا. | ١١٧ | ٤٠ | %٣٤ | ٧٧ طالبا أخطأوا. |
| ٦ | ندرسُ في المدرسةِ اللغةَ العربيّةَ. | ١١٨ | ١٠٠ | %٨٥ | ١٨ طالبا أخطأوا. |
| ٧ | التّناصحُ أمرٌ محبوبٌ. | ١١٥ | ٥٩ | %٥١ | ٥٦ طالبا أخطأوا. |
| ٨ | تعاونُ الجيرانِ من عملِ الخيرِ. | ١١٧ | ٣٧ | %٣١ | ٨٠ طالبا أخطأوا. |
| ٩ | ذهبَ عمرُ إلى المسجدِ. | ١١٧ | ٧٥ | %٦٤ | ٤٢ طالبا أخطأوا. |
| ١٠ | نحنُ نأكلُ ثلاث وجباتٍ في اليومِ. | ١١٦ | ٣١ | %٢٦ | ٨٥ طالبا أخطأوا. |

**ما يخصُّ نتائجَ المصادرِ فقط في الجدولِ السّابقِ: (رقم: ١).**

| ت | الجملة | عدد المشاركين | الصّواب | النسبة المئويّة للأجوبة الصحيحة | الملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الانتقالُ إلى دارٍ أوسعٍ مطلبُنا. | ١١٧ | ٤٠ | %٣٤ | ٧٧ طالبا أخطأوا. |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | تعاونُ الجيرانِ من عملِ الخيرِ. | ١١٧ | ٣٧ | %٣١ | ٨٠ طالبا أخطأوا. |
| ٣ | التناصحُ أمرٌ محبوبٌ. | ١١٥ | ٥٩ | %٥١ | ٥٦ طالبا أخطأوا. |

**النّسبة المِئويّة للخطأ:** ٦١%، أخطأ فيها الطلابُ في معرفة الجملةِ التي تبدأ بالمصدر، وعَدُّوها جملةً فعليّةً.

**التّردُّدُ وعدمُ الحسمِ:** تسعُ طلابٍ تركوا الإجابةَ عن بعضِ الجملِ ممّا يؤشِّرُ تَرَدّدهم بمعرفةِ الجوابِ.

**سببُ الخطأ:** هو تداخلُ معنى الاِسميّةِ والفعليّةِ في المصدرِ، فَعَدُّوا المصدرَ فعلًا، فانتقلَ الخطأ إلى معرفةِ نوعِ الجملةِ، وإلى إعرابِها فيما بعد.

**اِستنتاج:** ضعفُ التّعليمِ الذي يفرِّقُ بينَ اِسميَّةِ المصدرِ، وفعليّتِه من خلالِ علاماتِ الأسماءِ، والأفعالِ.

**الحلُّ:** تدريسُ الأسماءِ التي تحملُ دلالةَ الفعليّة في موضوعٍ مُستقِلٍ، وتطبيقُ علاماتِ الأفعالِ، والأسماءِ عليها بشكلٍ مكّثفٍ؛ لحلِّ الإشكال.

## ٢ــ المبحثُ الثاني: الأثرُ المعنويُّ والإعرابيُّ في تحمُّلِ اِسمِ الفاعِلِ معنى الفعلِ

### ٢ــ١: المطلبُ الأوّلُ: الأثرُ المعنويُّ في تحمُّلِ اِسمِ الفاعِلِ معنى الفعلِ

ذكرَ اِبنُ عقيلٍ في المشتقّاتِ التي تعملُ عمَلَ الفعلِ، ومنها اِسمُ الفاعلِ: بأنّها صفةٌ تشبَهُ الفعلَ المُتصرِّفَ، ثمَّ ذكرَ أنَّ المُرادَ بها ما تَضمَّنَ معنى الفعلِ، وحروفَهُ[١]، فقولُهُ: (ما تضمّنَ معنى الفعلِ): هو تَحمُّلُ المشتقّاتِ، ومنها اِسمُ الفاعلِ معنى الفعلِ، وهو تشابُهٌ معنويٌّ بينهما، وقولُهُ: (وحروفهُ): هو التّشابُهُ المادِّيُّ بينَهما، وهذا يعني أنّنا أمامَ تداخلٍ في المعنى، والإعرابِ بينَ الأسماءِ المشتقّةِ، والفعلِ، وهذا التّداخلُ بينَ اِسمِ الفاعلِ، والفعلِ هو فيما ذكرَهُ النُّحَاةُ مِنْ أنّ اِسمَ الفاعلِ يدَلُّ على الحُدُوثِ[٢]، والحدوثُ معنى مشتركٌ بينَهما.

ويبدو الأثرُ المعنويُّ بشكلٍ أكثرَ وضوحًا في الاختلافِ بينَ علماءِ النّحوِ في دلالةِ اِسمِ الفاعلِ، وحقلِهِ، هل هو فعلٌ، أو اِسمٌ؟، فسيبويْهُ سمَّاهُ الاِسمَ، في قولِهِ: و((الاِسمُ: قاتِلٌ ... والاِسمُ: خالِقٌ))[٣]، وتَبَعًا لسيبويْهَ عَدَّهُ البِصريونَ من الأسماءِ[٤]، وعدّهُ الكوفيّونَ من الأفعالِ، ويُطلِقونَ عليهِ: (الفِعلُ

(١) ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ٢/٢٧٠.

(٢) ينظر: ابن الحاجب، الكافية في علم النحو، ٣/٣٧.

(٣) سيبويه، الكتاب، ٤/٥.

(٤) ابن يعيش، علي ابن أبي السرايا (ت٦٤٣هـ)، شرح المفصل للزمخشري،، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، ٧/٤.

الدَّائِمُ)، ولا يَشترِطونَ لِعملِهِ شروطًا، وسبَبُ تسميتِهِ لأنّه لا يتقيّدُ بزمنٍ لِدلالتِهِ على أزمنةِ الفعلِ كالحالِ، والاستقبالِ، وأيضا يأتي للماضي [١].

وعلى الرَّغمِ من قَبولِ اِسمِ الفاعلِ علاماتِ الاسمِ – وهو حُجَّةٌ على الكوفيينَ – فإنّنا نَستنتِجُ مِن خلافِهِم عُمقَ التّداخلِ بينَ الاسميّةِ الفعليّة في اِسمِ الفاعلِ.

وأمّا في دلالتِهِ البلاغيَّةِ فقد حَدثَ الخِلافُ أيضًا، فهو عندَ اِبنِ جِنِّي (ت٣٩٢هـ) يَدُلُّ على الحُدوثِ[٢]، وعندَ الجُرجانيّ (ت٤٧١هـ) يَدُلُّ على الثّبوتِ، ويَضرِبُ له مثلا، يقول: فإذا قلتَ: (زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ)، فقد أَثْبَتَّ الانْطِلاقَ فِعْلًا له مِن غَيْرِ أنْ تَجْعَلَهُ يَتَجَدَّدُ ويحْدُثُ منه شيئًا فشيئًا، بل يَكونُ المَعْنَى فيه كالمَعْنَى في الصّفةِ المُشبَّهةِ التي تدلُّ على الثبوتِ والدوامِ في قولك: (زيدٌ طويلٌ، وعَمْرٌو قَصِيرٌ) [٣].

وذهبَ الدّكتور فاضلُ السّامرائيُّ إلى التّوسّطِ، فحينَ قارنَهُ بالفعلِ ذكرَ أنّ اِسمَ الفاعلِ أدومُ، وأثبَتُ من الفعلِ، وحينَ قارنَهُ بالصِّفةِ المشبَّهةِ جعلَهُ وسَطًا بينَ الفعلِ، والصِّفَةِ المُشبَّهةِ، بقولهِ: (فاِسمُ الفاعِلِ يقعُ وسطًا بين الفعلِ والصّفةِ المُشبَّهةِ، فهو أدومُ وأثبَتُ من الفعلِ، ولكنَّهُ لا يَرتقي إلى ثبوتِ الصِّفةِ المُشبَّهةِ، إذ إنَّ لفظة: (قائِم) أدومُ وأثبتُ من لفظةِ: (يقومُ)، ولكنّ ثبوتَها لا يَرتَقِي إلى ثبوتِ: (أحمَرُ، أو طويلُ، أو دَميمُ)، فإنَّهُ يمكنُ الانفكاكُ عن القيامِ إلى الجلوسِ، أو غيرِهِ، ولكنْ لا يمكنُ الانفكاكُ عن الطّولِ أو الدَّمَامةِ)) [٤].

أرى أنَّ هذا الاختلافَ سببُهُ شِدَّةُ تَحمُّلِ اِسمِ الفاعِلِ للدّلالتينِ الاسميَّةِ والفعليَّةِ، والسّياقُ حاكِمٌ بالمُرادِ، وهذا التَّصورُ الثّنائيُّ هو الأثرُ المعنويُّ الذي يُثيرُهُ اِسمُ الفاعلِ في ذهنِ السّامعِ.

وهذا التّداخلُ المعنويُّ واللفظيُّ بين الاِسميّةِ والفعليّةِ يُمهِّدُ إلى اِستعمالٍ بلاغيٍّ بيانيٍّ، وإلى دلالةٍ تعبيريّةٍ دقيقةٍ بين دلالتِهِ على الثّبوتِ في سياقٍ معيّنٍ، ودلالتِهِ على الحدوثِ في سياقٍ آخرَ، ويبدو هذا واضحًا في القرآنِ الكريمِ في الفروقاتِ الدّقيقةِ البيانيّةِ في اِستعمالِ اِسمِ الفاعلِ لوحدِهِ رفعًا أو نصبًا، أو في اِستعمالِهِ مع ما يقابلُهُ من أفعالٍ.

(١) ينظر: الخثران، عبد الله بن حمد، مصطلحات النحو الكوفي (دراستها وتحديد مدلولها)، هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، مصر – الجيزة، ١٤١١هـ –١٩٩٠م، ص:٥٠.

(٢) ينظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، الخصائص، تحقيق: محمّد علي النّجار، دار الكتب المصرية، الطبعة: الأولى، مصر، سنة النّشر: ١٤٢٧هـ، ١٠٢/٣.

(٣) ينظر: الجرجاني، دلائل الإعجاز، الجرجاني، ص: ١٧٤.

(٤) ينظر: السّامرائي، فاضل صالح، معاني الابنيّة في العربيّة، دار عمار للنشر والتّوزيع، الأردن، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م، ص:٤١.

فمثلا نجدُ الفعلَ المضارعَ يُقابِلُ اِسمَ الفاعلِ في قولِهِ تعالى: ﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾[١]، فقد جاءَ باسْمِ الفَاعِلِ: (صَافَّاتٍ)؛ لأنَّ الأصلَ في الطَيَرانِ هو صَفُّ الأَجْنِحَةِ، وجاءَ بالمضارِعِ: (يَقْبِضْنَ)؛ لأنَّ القَبْضَ طارئٌ على البَسْطِ، فالقَبْضُ منهُنَّ تارةً بعدَ تارةٍ؛ ذلكَ لأنَّ المضارعَ هنا للتَّجَدُّدِ والحُدُوثِ، بخلاف اسْمِ الفَاعِلِ: (صَافَّاتٍ) الدَّالِّ على الثُّبُوتِ [٢].

وكذلكَ المُقارَنَةُ في سورةِ الأنعام في قولِهِ تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾[٣]، فاسْتَعمَلَ الفعلَ: (يُخرِجُ) مع الحيِّ، واِستعملَ اِسمَ الفاعلِ: (مُخرِجُ) مع الميّتِ، فالفعلُ: (يُخرِجُ) ذُكِرَ مع الحيّ؛ لأنّ من أبرزِ صفاتِ الحيِّ أنَّهُ مُتحرِّكٌ ومتُغيّرُ الأحوالِ، فهو غيرُ ساكنٍ فأعطاهُ الصِّيغةَ الفعليَّةَ الدَّالةَ على التَّحركِ والتَّغييرِ، وذُكِرَ الاِسمُ: (مُخرِج) مع الميِّتِ؛ لأنَّ الميّتَ ساكِنٌ هامِدٌ فأعطاهُ الصِّيغةَ الاسميّةَ الدَّالةَ على الثَّباتِ[٤].

ويذكرُ المُفسِّرُ اِبنُ عاشور أَنَّ جملةَ الْفِعْلِ: (يُخرِجُ) فيها تجدّدٌ، وتكرُّرٌ فِي كُلِّ آنٍ، وَجملةُ الاسمِ: (مُخْرِجُ)؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الدَّوَامِ وَالثَّبَاتِ [٥].

إنَّ اِسمَ الفاعِلِ يمكنُ أنْ يُستَعملَ للدّلالةِ على الاسميّةِ في سياقٍ معينٍ، ويمكنُ أنْ يستعملَ على دلالةِ الحدوثِ في سياقٍ آخرَ، وخاصةً بالمقارنةِ معَ الصِّفةِ المُشبَّهةِ.

وقد يَحمِلُ دلالةَ الثّباتِ والحدوثِ معًا ضمنَ سياقٍ معيّنٍ، فلو عُدنا إلى بدايةِ الآيةِ السّابِقةِ حيث جاءَ اِسمُ الفاعِلِ:(فالِق)، بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ﴾، ففي اِسمِ الفاعِلِ معنيانِ، **الأوَّلُ:** الاسميّةُ لِتدلَّ على ثبوتِ هذه الصِّفةِ والقدرَةِ للهِ سبحانَهُ وتعالى، **والثاني:** الفعليّةُ بدلالةِ الحالِ، والاستقبالِ في اِسمِ الفاعلِ لِشبَهِهِ بالفعلِ المضارعِ، فدلَّ اللفظُ الواحدُ بمعنى الاسميّةِ على ثباتِ الصِّفةِ والقُدرَةِ، ودلَّ بمعنى الفعليّةِ الحاليَّةِ والمُستقبليّةِ على حدوثِ اِنفلاقِ الحَبِّ، والنّوى بشكلٍ مُتجدِّدٍ ومُستمرٍ بقدرتِهِ (سبحانَهُ وتَعالى)، ثُمَّ جِيءَ بعدَهَا بِمُقابَلَتَينِ بينَ الفعلِ: (يُخرِجُ)، والاِسمِ: (مُخرِجُ)، لِينطبِقَ على الدِّلالتينِ التي حمَلَهَا اِسمُ الفاعِلِ: (فالِقُ)، واللهُ أعلمُ.

---

(١) سورة الملك، الآية: ١٩.

(٢) ينظر: الزّمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ،٤/ ٥٨١.

(٣) سورة الأنعام : الآية:٩٥

(٤) ينظر: السّامرائي، فاضل صالح، التعبير القرآني، ص:٢٣.

(٥) ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي (ت١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، الدار التونسية للنشر – تونس، سنة: ١٩٨٤هـ، ٧ / ٣٨٩.

ومن أمثلةِ مقابلتِهِ بالفعلِ أيضًا قولُهُ تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾(١)، فبَدأَ بالفعلِ: (يُنفقونَ)، وعَدَلَ إلى اِسمَي الفاعِلِ: (الكاظِمينَ)، و(العَافِينَ) للدّلالةِ على الاستمرارِ، وأمَّا الإنفاقُ فقد عَبَّرَ عنهُ بالفعلِ: (يُنفقونَ) للدّلالةِ على التَّجدُّدِ، والحدوثِ، كما يرى الألوسي(٢).

وممّا يؤكِّدُ دقّةَ اِستعمالِ اِسمِ الفاعلِ بما يقابلُهُ من فِعلٍ أنَّ القرآنَ الكريمَ في مواضعَ أخرى قابَلَ الفعلَ المضارعَ بالفعلِ المضارِعِ، ولم يقابِلْهُ بالاسمِ، وخاصّة اِسم الفاعلِ، ففي آيةِ آل عمران قال تعالى: ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾(٣)، فقد ذكرَ الفعلَ: (تُخرِجُ) ولم يقابلْهُ بِاسمِ الفاعلِ: (مُخرِجُ) كما في سورةِ الأنعامِ بل قابَلَهُ بالفعلِ المضارعِ نفسِهِ: (تُخرِجُ)، وكذلك الفعلُ المضارعُ: (تُولِجُ) قابَلَهُ بنفسِهِ مرّتينِ؛ وذلك لأنّ سَياقَ الآيةِ نفسِها في إيرادِ صفاتِ اللهِ، وكلُّهُ سياقُ أفعالٍ، وهي: (تُولِجُ، وتُخرِجُ، وتَرزُقُ)، وكذلكَ سياقُ الآياتِ في آل عِمرانَ يَقتضي الفِعليّةَ التي تدُلُّ على التَّغيرِ، والحدوثِ، والتَّجدُّدِ، فاللهُ سبحانَهُ ذَكَرَ أنّهُ (يُؤتي) مُلكَهُ، و(يَنزعُهُ)، وأنَّهُ (يُعِزُّ)، و(يُذِلُّ)، و(يُغيرُ) الليلَ والنَّهارَ، و(يُخرِجُ) الحيَّ من الميِّتِ، و(يُخرِجُ) المَيِّتَ من الحيِّ، فالسّياقُ لا يَقتضي الاِسميَّةَ أو اِسمَ الفاعِلِ كَمَا في سورةِ الأنعامِ.

ومِن أمثلةِ الأثرِ المعنويِّ للتَداخُلِ بين اِسمِ الفاعلِ، والفعلِ المضارعِ أيضًا قولُهُ تعالى في آيتينِ مُتشابِهتينِ، الأولى في سورةِ الانعامِ: ﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾(٤)، والثانيةُ في سورةِ هود: ﴿وما كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾(٥).

فقد جاءَ في آيةِ سورةِ الأنعامِ بِاسمِ الفاعلِ: (مُهلِكَ)، وفي الثَّانيةِ بالفعلِ: (لِيُهلِكَ)، ففي آيةِ الانعامِ ذكرَ أمرًا اِستقرَّ وثَبتَ فهو سبحانَهُ حَكَمَ حُكْمًا ثابِتًا أنَّهُ لا يُهلِكُ قومًا لم يُكَلِّفُوا، ولم يأتِهم رسولٌ، فَهُم غافِلونَ بهذا الاِعتبارِ، وهذا الحُكْمُ قد بَيَّنَتْهُ سورةُ: (يس) في قولِهِ تعالى: ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ﴾(٦)، وكذلكَ في قولِهِ تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾(٧)، فهو في سياقِ أمرٍ ثَبتَ، واستقَرَّ، وانتهى من ناحيتينِ، الأولى: أنّهم غيرُ معذورينَ؛ لأنّ اللهَ أرسلَ لهم الرُّسلَ، فهم ليسوا

(١) سورة آل عِمران، الآية: ١٣٤.
(٢) ينظر: روح المعاني، الألوسي: ٢٧٣/٢.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٢٧.
(٤) سورة الأنعام، الآية : ١٣١.
(٥) سوره هود، لآية: ١١٧.
(٦) سورة يس، الآية :٦.
(٧) سورة الإسراء، الآية:١٥.

غافلينَ، قال تعالى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ، ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾(١)، والثانيّةُ: أنّ اِسمَ الفاعِلِ: (غافِل) جاءَ مناسبًا لكونِهم غيرَ غافلينَ، وأمّا في سورةِ هود فقد كانَ الكلامُ عنِ الحياةِ الدُّنيا، وشؤونِها المُتغيرةِ، والمُتجدِّدَةِ فجاءَ بصيغةِ الفعلِ: (لِيُهلِكَ) الدّالةِ على الحدوثِ والتّجدّدِ، وكذلك قابَلَ بينَ الآيتينَ بالأداتينِ: (لَمْ، ولام الجُحودِ)، ففي الأولى جاءتْ: (لَمْ) التي تجعلُ زمنَ الفعلِ المضارعِ (يكن): ماضيا، فأنزَلَ أحوالَ الدّنيا بمنزلةِ الماضي المَقطوعِ بِهِ التّامِّ الذي حصلَ، وأمَّا الآيةُ الثّانيةُ فقد جاءَ بلامِ الجُحودِ التي تَدْخُلُ على الفعلِ المُضارعِ للدّلالةِ على الاستمرارِ والتَّجدُّدِ(٢).

أقولُ – واللهُ أعلمُ – إنَّ اِسمَ الفاعِلِ: (مُهْلِك) لم يكنْ وحدَهُ حاضرًا في الآيتينِ، فقد اِنتهتِ كلُّ آيةٍ بِاسمِ فاعلٍ، ففي سورةِ الأنعامِ جاءَ اِسمُ الفاعلِ: (غافلونَ)، وفي سورةِ هود اِسمُ الفاعلِ: (مُصلِحُونَ)، وكلاهُما دَلَّ على أنّ الحُكْمَ الإلهيَّ ثابتٌ، وباقٍ، فاسمُ الفاعلِ: (غافِلونَ) دلّ على معنينِ الأوّلُ: كما ذكرتُ أنّه جاءَ مناسبًا للسّياقِ لكونِهم غيرَ غافلينَ، والثّاني: دلَّ بإسميتهِ على حُكْمٍ عامٍ ثابتٍ، هو عدمُ هلاكِ منْ كانَ غافلًا لم تصلْهُ الرّسالةُ أو التّبليغُ، وفي: (مُصلِحونَ) دلَّ أيضًا على حُكْمٍ ثابتٍ، وهو عدمُ إهلاكِهم وهُم يعملونَ الصّالحاتِ، وكلاهُما يدلّانِ على صِفاتِ العَدْلِ، والحِكمَةِ، والرَّحمَةِ الثابِتَةِ للهِ سبحانَهُ وتعالى.

والتِفاتةٌ أخرى، ففي قولهِ تعالى: (مُصلِحونَ) الذي هو من الفعلِ الماضي المَزيد: (أَصْلَحَ)، ولم يَقُلْ باِسمِ الفاعلِ: (صالِحونَ) مِنَ الفعلِ الماضي الثّلاثيِّ غيرِ المزيدِ: (صَلَحَ)، فدلّت: (صالِحونَ)على كونِهم صالِحينَ في أنفسِهم، ولا يُشترَطُ أنْ يكونَ عندهم مَزيدٌ في إصلاحِ غيرِهم، وأمّا: (مُصلِحونَ) التي هي من الفعلِ المَزيدِ دلَّتْ على صلاحِ أنفسِهم، وعندَهم مَزيدٌ هو إصلاحُهُم لغيرِهم، وهو ما دَلَّ عليهِ سياقُ سورةِ هود قبلَ ذِكرِ لفظةِ: (مُصلحونَ)، فقد قالَ تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ﴾(٣)، ثُمَّ جاءَ قولُهُ تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾، فمَنْ سَيشمُلُهُ الهلاكُ هُمُ المُفسِدونَ، ولا يَشمِلُ المُصلحينَ الذينَ يَنهَونَ عن الفَسادِ(٤)، وهو ما يُؤيِّدُهُ الحديثُ

(١) سورة الأنعام، الآيتان، ١٣٠، ١٣١.

(٢) ينظر: السامرائي فاضل، التّعبير القرآني ، ص:٢٥.

(٣) سورة هود، الآية: ١١٦.

(٤) ينظر: الخطيب الإسكافي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، (ت٤٢٠هـ)، درة التنزيل وغرة التأويل، دراسة وتحقيق وتعليق: د. محمد مصطفى آيدين، جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي سلسلة الرسائل العلمية الموصى بها (٣٠) معهد البحوث العلمية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، ٢ /٥٥٠.

النّبويُّ الصَّحيحُ حينَ سَألتْ زَيْنَبُ بنْتُ جَحْشٍ (رضيَ اللهُ عنها) النّبيَّ (ﷺ): "أَنَهْلِكُ وفينَا الصَّالِحُونَ؟ قالَ: نَعَمْ؛ إذَا كَثُرَ الخَبَثُ"(١)، فهيَ قالت: (الصّالِحون)، ولَمْ تقلْ : (المُصلِحونَ) التي جاءت بآيةِ سورةِ هود.

وقد ذَكَرَ الخطيبُ الإسكافيُّ أنّ موضعَ: (غافلونَ) بمقابلَةِ: (مُصلحونَ) يُناسِبُ أنّهم اِستحقُّوا العقوبةَ لأنّ عُذرَ الغَفلةِ لا يشملُهُم، فلم يكونوا غافِلينَ، وذلكَ بقولِهِ: ((للسَّائِلِ أنْ يَسألَ فيقول: لِمَ كانَ في الأوَّلِ غافِلونِ، وفي الثّاني مُصلِحونَ.؟))، والجوابُ: إنّ اللهَ ذكرَ فيما تَقدَّمَ عِقابَهم بقولِهِ: ﴿قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾(٢)، فَهُم استحقّوا العذابَ في الدُّنيا، والآخرةِ لأنَّهُم لَمْ يكونُوا مِنِ الغافِلِينَ (٣).

وممّا سَبقَ كانَ اِسمُ الفاعِلِ حاضِرًا في أكثرِ مِنْ مُقارَنَةٍ سواء مع الفعلِ أو مع اِسم فاعلٍ آخرَ، وهو ما يَدُلُّ على مُرونَةِ هذا المُشتقِّ في اِستعمالِهِ استعمالًا دقيقًا بدلالَةِ الاسميَّةِ أو الفِعليَّةِ، وكذلكَ بِدلالةِ اِستعمالِهِ مِنَ الماضي الثّلاثيِّ، أو الماضي المَزيدِ.

وفيما يأتي تَلخيصٌ بنقاطٍ لِبعضِ بلاغةِ الأثرِ المعنويِّ في اِستعمالِ اِسمِ الفاعِلِ:

١. إيجازُ التَّعبيرِ عن الحَدَثِ، ومَنْ قامَ بهِ في كلمةٍ واحدةٍ.
٢. قدرتُهُ في التّنقلِ بين الاسميّةِ والفعليّة سواء بدلالتِهِ المُفردةِ، أو بمقارنتِهِ بالأفعالِ، ففي دلالتِهِ دونَ مقارنةٍ بغيرِهِ قد يَدُلُّ على الجملةِ الفعليّةِ لِمعنى الحدوثِ والتَّجدُّدِ، فمثلا هو يَدُلُّ على الحالِ، والاستقبالِ حينَ نجعلهُ مُخْبِرًا عن أمرٍ يَحدُثُ الآنَ، مثلُ قولِهِ تعالى: ﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾(٤)، أو سَيحدثُ في المستقبلِ مثلُ: عليٌّ راحِلٌ غدًا، وأمّا في دلالتِهِ على الثّبوتِ مقارنةً بفعلِهِ، أو بفعلٍ آخرَ، فهو يَمنحُ المُتكلِّمَ قدرةً على اِستعمالِهِ للدّلالةِ على الجملةِ الاسميَّةِ لمعنى الثّبوتِ إذا قارناهُ بفعلِهِ، فمثلًا هناكَ فَرقٌ بينَ قولِنا: (يتعلَّمُ)، وقولِنا: (هو مُتَعَلِّمٌ)، فيتعلَّمُ: يَدُلُّ على الحُدوثِ، والتَّجدُّدِ، أي: هو آخذٌ في التَّعلُّمِ بخلافِ: (مُتَعَلِّمٌ) فإنَّهُ يَدُلُّ على أنَّ الأمرَ تمَّ، وثَبَتَ،

(١) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي (ت٢٥٦هـ)، صحيح البخاري المسمّى: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، مع الكتاب: شرح وتعليق د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، رقم الحديث: ٣٣٤٦، ٤ / ١٣٨

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٢٨.

(٣) ينظر: الخطيب الإسكافي، درة التنزيل وغرة التأويل، ٢ /٥٤٨.

(٤) سورة الكهف، الآية: ١٨.

وأنَّ الصِّفةَ تَمكَّنتْ في صاحبِها، ومثلُهُ: (هو يَجتَهِدُ، ومُجتَهِدٌ)[١]، ومِنَ الفوائِدِ أيضًا: (مُهلِكٌ)، أدومُ مِنْ: (يُهلِكُ)، و(كاتِبٌ) أدومُ مِنْ: (يَكتُبُ)، و(قائِمٌ)، أدومُ مِنْ: (يقومُ).

٣. التّركيزُ على المعنى دونَ ذِكرِ الفعلِ، والفاعِلِ ممّا يُعطي للمعنى قوةً، وسرعةً، مثلُ قولِهِ تعالى: ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ﴾[٢]، فقد ذُكِرَ اِسمُ الفاعلِ دونَ ذِكرِ الفِعلِ، والفاعِلِ، فهو أبلغ قولِنا: (الذينَ يَحفظُونَ فروجَهُم).

٤. يفيدُ في النّسبةِ إلى الشَّيءِ: في بعضِ اِستخداماتِ اِسمِ الفاعلِ يَدلُّ على نسبةِ الفعلِ إلى الفاعِلِ، مثل: (كافِر) بمعنى: منسوبٌ إلى الكُفرِ.

٥. إذا قارَنا اِسمَ الفاعلِ بالصّفةِ المُشبّهةِ من خلالِ الكلماتِ، أو الجملِ سَيدُلُّ هو على ما في الفعلِ من الحَدثِ والتَّجدُّدِ، وفيهِ الوصفُ مؤقّتٌ، مثل: (جالِسٌ)، بينما الصِّفة المشبَّهَةُ تدلُّ على وصفٍ ثابتٍ، مثل: (كرِيمٌ).

٦. بسببِ قوةِ الأثرِ المعنويِّ في اِسمِ الفاعلِ حَمَّلَ النّحاةُ واللغويّونَ أحكامَ صِيَغِ المُبالَغَةِ، والصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ على اِسمِ الفاعلِ كأنّها تابعةٌ لهُ، أو مُشتَقّةٌ منهُ حتّى أنّ اِسمَ الصّفةِ المشبَّهةِ مأخوذٌ من كونِها مشبّهةً باسمِ الفاعلِ.

## ٢ـ٢: المطلبُ الثّاني: الأثرُ الإعرابيُّ في تَحمّلِ اِسمِ الفاعِلِ معنى الفِعلِ.

في تعريفِ السِّيوطيِّ لِاسمِ الفاعلِ بقوله: "هُوَ مَا دلَّ على حدثٍ وَصَاحبِهِ"[٣]، نجدُ أنّهُ قَرَنَ الحدثَ مع صاحبٍ، وهو الفاعلُ، وكأنَّ السّيوطيَّ هنا يُعرِّفُ الفعلَ لا اِسمَ الفاعلِ في حالتِهِ الإعرابيَّةِ، فلكلِّ فعلٍ فاعلٌ، ويذكرُ محيي الدِّين عبد الحميد أنّ المشتقاتِ كلِّهَا أشبهتِ الفعلَ في مادّتِهِ، ومعناهُ، فأخذتْ حُكمَهُ، فرَفَعَتِ الفاعلَ، ونصبَ المُتعدِّي منها المفعولَ[٤]، وهذا يعني أنَّ الشّبَهَ المعنويَّ يؤدّي إلى أثرٍ إعرابيٍّ، وهو مطلبُنا الذي نتكلّمُ عنهُ.

وقد ذكرَ النّحاةُ أنّ اِسمَ الفاعلِ المُجرَّدِ من (ال) هو شَبيهٌ بالمضارعِ في المعنى، واللفظِ، فكلاهُما يَدلّانِ على المستقبلِ أو الحالِ، وكلاهُما يتشابهانِ باللفظِ، نحو: هذا ضَارِبٌ زيدًا الآن، أو غدًا، فضاربٌ يَشبهُ الفعلَ المضارعَ: (يَضرِبُ) بالمعنى، واللفظِ ؛ لذلكَ لا يعملُ اِسمُ الفاعلِ إذا خرجَ إلى معنى الماضي، فلا يُقالُ: هذا ضارِبٌ زيدًا أمسِ بنصب زيدٍ مفعولا بهِ، بل يَصحُّ أنْ يكونَ اِسمُ الفاعلِ

(١) ينظر: السامرائي، فاضل صالح، معاني الابنية في العربيّة، ص:٩

(٢) سورة الاحزاب، الآية: ٣٥.

(٣) ينظر: السّيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المحقق: عبد العال سالم مكرّم، دار البحوث العلميّة، الكويت، ط١، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م ، ٣ / ٦٨.

(٤) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، القول في الهامش للمحقق: محيي الدين عبد الحميد في كتاب: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، ٢ /٢٩٦.

مُضافًا غيرَ منونٍ، فنقول: هذا ضاربُ زيدٍ أمسِ، وأجازَ الكِسائيُّ إعمالَهُ[١]، وجعلَ منه قولَهُ تعالى: ﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾[٢]، فذراعَيهِ منصوبٌ بباسطٍ، وعلى رأي الكسائيِّ فإنّ التّشابُهَ يَشمِلُ أنواعَ الأفعالِ كلِّها: الماضي، والمضارع، والأمر، وهو بهذا يتَوسَّعُ بالمعنى الذي يدلُّ عليهِ اِسمُ الفاعلِ، فيُغطي أزمنةَ الأفعالِ كلِّها.

ويبدو الأثرُ المعنويُّ في عملِ اِسمِ الفاعلِ في كونِهِ حلَّ محلَّ الفعلِ، فإذا كان مع (ال) عمِلَ بدونِ قيدٍ أو شرطٍ سواء دلَّ على المُضي، أَو الحالِ، أَو المستقبَلِ، نحو: جَاءَ الضَّارِبُ زيدًا أمسِ، أَو الْآنَ، أَو غَدًا، وَذَلِكَ لِأَنَّ أل هَذِه مَوْصُولَةٌ، فالضَّارِبُ قد حَلَّ مَحلَّ الفعلِ الماضي: (ضرَبَ) إِنْ أردتَ الماضي، أَو حلَّ محلَّ الفعلِ المضارعِ: (يضْرِبُ) إِنْ أردتَ الحالَ، والمستقبلَ، ثم يَذكرُ اِبنُ هشامٍ مُعلِّلًا عَمَلَ اِسمِ الفاعلِ مع ال لأنَّ الفعلَ يَعْمَلُ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ فَكَذَا مَا حلَّ مَحَلَّهُ[٣].

وأمّا إنْ كانَ مُجرَّدًا من (ال) فعلى الرّغمِ من وضعِ النّحاةِ قواعدَ لاسمِ الفاعلِ بأنَّهُ لا يَعملُ في هذه الحالةِ إلّا إذا اِعتمدَ على شيءٍ، أو كانَ في موقعِ الخبرِ، أو الصِّفةِ، أو الحالِ فإنَّ هذهِ القواعدَ هي شروطٌ لعملِهِ، وليستِ السّبَبَ الرئيسَ، وإنّما السّببُ هو دلالةُ اِسمِ الفاعلِ على الفعلِ المضارعِ، بدليلِ أنّهُ عندَ جمهورِ النّحاةِ إذا سُلبِتْ منه دلالةُ الحالِ، والاستقبالِ فلا يَعملُ.

إنّ هذا التّداخلَ بين الاِسميّةِ والفعليّةِ هو الذي جعلَ البِصريينَ يعدّونَهُ فِعلًا، وعدّهُ الكوفيونَ اِسمًا، فهوَ يقبلُ علاماتِ الأسماءِ فيأخذُ مواقعَ إعرابِ الاسمِ، ويعملُ عملَ الفعلِ اللازمِ رفعًا للفاعلِ، وعمَلَ المُتعدّي رفعًا للفاعلِ، ونصبًا للمفعولِ، فمثلا في موقعِ الخبرِ يُعرَبُ خبرًا لكونِهِ اِسمًا، وفي الموقعِ نفسِهِ في الجملةِ نفسِها هو عاملٌ رافِعٌ، وناصِبٌ كالفعلِ، وهذا في كلِّ موقعٍ للخبرِ[٤]، كخبرِ المبتدأِ نحو: زيدٌ ضارِبٌ خالدًا، أو خبرِ النّاسخِ، نحو: كانَ زيدٌ ضارِبًا خالدًا، وإنّ زيدًا ضاربٌ خالِدًا، ففي كلِّ الجملِ أخذَ إعرابَ الاسمِ كونهُ خبرًا، وأخذَ إعرابَ الفعلِ كونهُ عاملًا.

وقد اِنتقلَ أثرُ هذا التَّداخلِ إلى المعمولِ لاسمِ الفاعلِ، فيجوزُ في اِسمِ الفاعلِ العامِلِ إضافتُهُ إلى ما يليهِ من مفعولٍ، ويجوزُ نصبُ المفعولِ نفسِهِ، نحو: هذا ضارِبُ زيدٍ، فاِسمُ الفاعلِ: (ضارِبُ): خبرٌ وهو مضافٌ، وزيدٍ: مضافٌ إليهِ مجرورٌ لفظًا لاسمِ الفاعلِ المضافِ، ومنصوبٌ مَحلًّا لاسمِ الفاعلِ نفسِهِ، ويجوزُ أنْ نقولَ: هذا ضارِبٌ زيدًا، بنصبِ زيدٍ، فضاربُ: خبرٌ، وزيدًا: مفعولٌ بِهِ لِضارِب، فإنْ كانَ لاِسمِ الفاعلِ مفعولانِ وأضفناهُ إلى أحدِهِما، وجبَ نصبُ الآخَرِ، فإمّا أنْ نقولَ: هذا مُعطي زيدٍ

(١) ينظر: المصدر السّابق، ٣ /١٠٦.

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٨.

(٣) ابن هشام، يوسف بن محمد الفيشي الانصاري (ت٧٦١هـ)، شرح قطر الندى وبل الصدى، المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة، الطبعة: الحادية عشرة، ١٣٨٣ هـ، ص: ٢٧٠.

(٤) ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ١٠٧/٣.

دِرْهَمًا، فمُعطي: اِسمُ فاعلٍ يُعرَبُ خبرًا، وهو مضافٌ، وزيدٍ: مضافٌ إليهِ مجرورٌ لفظًا، منصوبٌ مَحلًّا؛ لأنّهُ مفعولٌ بهِ أوّلُ لاسمِ الفاعلِ، ودِرهمًا: مفعولٌ بهِ ثانٍ لاسمِ الفاعلِ، أو تقول: هذا مُعطي دِرهَمٍ زيدًا، فدِرهَمٍ: مجرورٌ لفظًا، منصوبٌ محلًّا؛ لأنّهُ مفعولٌ أوّلُ لاسمِ الفاعلِ: (مُعطي)، وزيدًا: مفعولٌ بهِ ثانٍ لاسمِ الفاعلِ نفسِهِ(١).

وكذلكَ اِنتقلَ هذا الأثرُ إلى تابعِ معمولِ اِسمِ الفاعلِ المجرورِ بالإضافةِ في جرِّ التّابعِ أو نصبِهِ، نحو: هذا ضاربُ زيدٍ وعمرٍو، بجرِّ التّابعِ: عمرو، أو بنصبِهِ، فتقولُ: عَمَرًا، فالجرُّ مُراعاةٌ للفظِ، والنَّصبُ مراعاةٌ لِمَحلِّ المجرورِ، وهوَ المشهورُ(٢).

وأمّا في بقيّةِ شروطِ عملِ اِسمِ الفاعلِ فنجدُ الحالةَ نفسَهَا، مثلُ مجيئِهِ بعدَ الاستفهامِ، نحو: أضاربٌ زيدٌ عَمَرًا، أو بعدَ حرفِ النِّداءِ، نحو: يا طالِعًا جَبَلًا، أو بعدَ النّفيِّ، نحو: ما ضاربٌ زيدٌ عمرًا، أو يقعُ نعتًا، نحو: مررتُ برجلٍ ضاربٍ زيدًا، أو حالًا نحو: جاءَ زيدٌ راكِبًا فرسًا(٣)، فمعنى الفعليَّةِ جعلَهُ عامِلًا، ومعنى الإسميَّةِ جعلَهُ في الجُملِ نفسِها: مبتدأً، ومُنادى، ونَعتًا، وحالًا.

وعلى ما سبقَ فالمعنى المُتداخِلُ جعلَ الإعرابَ مُركَّبًا مُتداخِلًا أيضًا، فاللغةُ التي أظهرتْ نفسَهَا للنّحاةِ فاصلةً بين الاسمِ والفعلِ في منطقيَّةٍ تحكُمُها علاماتُ الاسمِ، وعلاماتُ الفعلِ، ومواقعُ كلٍّ واحدٍ منهُما، عادتْ فخلَطَتْ بين الاسميّةِ، والفعليّةِ، وأعطتْ تَداخُلًا إعرابيًّا يمثلُ لجمهورٍ مِن دارسِي النّحوِ نوعًا من الصّعوبةِ والتّعقيدِ، وهو في الوقتِ نفسِهِ يدلُّ على دقّةِ التّعبيرِ حسبَ مقتضى الحالِ.

وقد أدركَ الورّاقُ ضرورةَ هذا التّداخلِ وضرورةَ فهمِهِ جيدًا، حينَ اِفترَضَ سائِلا يَسألُ، وذلك بقولِهِ: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَلِمَ جَازَ فِي اِسْمِ الْفَاعِلِ – إذا أُرِيدَ بِهِ الْحَالُ والاستقبالُ – الْجَرُّ، وَقد اسْتَقَرَّتْ مشابهتُهُ لِلْفِعْلِ، وهلّا اِمْتنعَ من الْجَرِّ، فالجوابُ: إنّ اِسْمَ الْفَاعِلِ لَمْ يَخرجْ عَن حكمِ الاسميّةِ، وَإِنْ كانَ جاريًا مَجْرى الْفِعْلِ، وَلأَجلِ كَونِهِ اِسْمًا، جَازَ أَنْ يَجُرَّ مَا بعدَهُ، وَلأَجلِ الشَّبهِ الذي بينَهُ وبينَ الفعلِ المضارعِ جَازَ أَنْ ينصبَ، وحَمْلُ الاِسْمِ على الْفِعْلِ أنقَصُ حُكْمًا مِن حملِ الْفِعْلِ على الاِسْمِ، فَإِذا كَانَ كَذَلِكَ، وَجبَ أَلّا يَزُولَ عَنِ الاِسْمِ مَا كَانَ يسْتَحقُّهُ من جَوَازِ الْجَرِّ بِهِ(٤).

هذهِ المُناقشةُ التي اِفترضَهَا الورّاقُ هي الوعيُ لِضرورةِ فهمِ التّداخلِ بينِ الفعليّةِ، والاسميّةِ الحاصلةِ في اِسمِ الفاعلِ، أو في غيرِهِ، لِفهمِ الجملةِ لأجلِ تحليلِهَا، وإعرابِها.

(١) ينظر: المصدر نفسه، ١١٨/٣.
(٢) ينظر: المصدر نفسه، ٣ /١١٨، ١١٩.
(٣) ينظر: المصدر نفسه، ٣ / ١٠٧.
(٤) ينظر: ابن الوراق، علل النّحو، ص: ٣٠١، ٣٠٢.

وعلى ما سبقَ من إثباتِ التّداخلِ بينَ الاسميّةِ والفعليَّةِ نُوصِي مَنْ يُدرِّسُ النّحوَ أنْ يُبيِّنَ هذا التّداخلَ كي لا يقعَ الطّلبةُ في حَيرةٍ مِنَ الإعرابينِ المُركَّبَينِ لِاسمِ الفاعِلِ، وما يَتلوهُ، وفيما يلي استبيانٌ يُبَينُ الإشكالَ الذي وقعَ بهِ الطلابُ في تحديدِ نوعِ الكلمةِ اِسمًا، او فِعلًا.

**اِستِبيان:** أُجريَ هذا الاستبيانُ على (١٠٦) مائةٍ وستَّةٍ من طلبةِ المدارسِ، والثانوياتِ، والجامعاتِ، لبيانِ الأثرِ المعنويِّ، والإعرابيِّ الذي يُسَبِّبُهُ تداخلُ معنى الاسميّةِ والفعليّةِ في المصدرِ، واِسمِ الفاعلِ.

**سؤالُ الاستبيانِ هو:** اِستخرجِ الاِسمَ والفعلَ ممّا يأتي.

**أهميّةُ السّؤالِ:** يبينُ الأثرَ المعنويَّ لتداخلِ معنى الفعليّةِ، والاِسميَّةِ في كلٍّ منَ المصدرِ، واِسمِ الفاعِلِ.

**ملحوظة:** بعضُ الاسئلةِ تركَها الطّلابُ بسببِ عدمِ حسمِهِم للجوابِ، لِذلكَ نجدُ عدَدَ بعضِها يقلُّ عن: (١٠٦) مشاركًا.

**جدول رقم: (٢)، عدَدُ المشاركينَ، ونتائجُ الأجوبةِ.**

| ت | الكلمة | عدد المشاركين | الأجوبة الصّحيحة | النسبة المئويّة للأجوبة الصّحيحة | الملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | مُعترِك | ١٠٢ | ٤٠ | %٣٩ | ٦٢ طالبا أخطأوا. |
| ٢ | التّناصح | ١٠٣ | ٣٨ | %٣٦ | ٦٥ طالبا أخطأوا. |
| ٣ | اِستغفارٌ | ١٠٤ | ٤١ | %٣٩ | ٦٣ طالبا أخطأوا. |
| ٤ | تسامُحٌ | ١٠٥ | ٣٦ | %٣٤ | ٦٩ طالبا أخطأوا. |
| ٥ | اِستفسار | ١٠٤ | ٣٣ | %٣١ | ٧١ طالبا أخطأوا. |
| ٦ | اِستِعمال | ١٠٦ | ٣٦ | %٣٤ | ٧٠ طالبا أخطأوا. |
| ٧ | ناقِل | ١٠٦ | ٤٠ | %٣٧ | ٦٦ طالبا أخطأوا. |
| ٨ | اِشتراك | ١٠٦ | ٣٩ | %٣٦ | ٦٧ طالبا أخطأوا. |
| ٩ | سامِع | ١٠٦ | ٤٤ | %٤١ | ٦٢ طالبا أخطأوا. |
| ١٠ | تَسميع | ١٠٤ | ٢٧ | %٢٦ | ٧٧ طالبا أخطأوا. |

**النّسبة المِئويّة:**

أ. نتيجةُ المصادرِ: ٧٤% أخطأوا في معنى المصادر وظنُّوها أفعالًا، والتّقييم: ضعيفٌ.

ب. نتيجةُ اِسمِ الفاعِلِ: ٦١ % أخطأوا في معنى أسماءِ الأفعالِ، وظنُّوها أفعَالًا، والتّقييمُ: ضعيفٌ.

**التّردُّدُ وعدمُ الحسمِ:** أربعةَ عشَرَ طالبًا تركوا الإجابةَ عن بعضِ الكلماتِ، ممّا يؤشِّرُ تَرَدّدهم بمعرفةِ الجوابِ.

**اِستنتاج:** هناكَ ضعفٌ صَرفيٌّ في الابنيّةِ، ومعانيها، وضعفٌ نحويٌّ في تطبيقِ علاماتِ الأسماءِ، والأفعالِ على الكلمةِ قبلَ الإجابةِ، فأثّرَتْ الدّلالةُ الفعليّة في المصدرِ، واسمِ الفاعلِ، فتوَّهمَ كثيرٌ من الطّلابِ أنّها أفعالٌ.

**الحلّ:** تدريسُ الأسماءِ التي تحملُ دلالةَ الفعليّة في موضوعٍ مُستقلٍ، وتطبيقُ علاماتِ الأفعالِ، والأسماءِ بشكلٍ مُكَثَّفٍ عليها؛ لحلِّ الإشكال.

## الخاتمة

تَبيَّنَ مِمّا سَبَقَ الأثرُ المعنويُّ، والإعرابيُّ للمصدرِ، واِسمِ الفاعلِ بسببِ تداخلِ معنى الاسميّة، والفعليّة فيهما، ويمكنُ أنْ أسجلَ أهمَّ النّتائجِ فيما يأتي:

١. الوصفُ الدَّقيقُ للمصدرِ، واِسمِ الفاعِلِ هو أنّهما حالةٌ بينَ الاسميَّةِ، والفعليَّةِ من حيثُ الإعرابِ، والدّلالةِ، فكلاهُما يَدُلّانِ على الثبوتِ في سياقٍ، أو على الحدوثِ والتّجدُّدِ في سياقٍ آخرَ.
٢. التّداخلُ بينَ الاسميَّةِ، والفعليَّةِ أدّى إلى نشوءِ دراساتٍ بلاغيّةٍ، وخاصّة في التّعبيرِ القرآنيِّ ترصُدُ دقّةَ استعمالِهما بينَ دلالةِ الاسميَّةِ على الثّبوتِ والدّوامِ، ودلالةِ الفعليّةِ على الحدوثِ والتّجدّدِ.
٣. إنّ قوّةَ التّداخلِ بينَ الاسميّةِ، والفعليّةِ جعلتِ الخلافَ بينَ العلماءِ يقعُ في تحديدِ أوليّةِ المصدرِ، أو الفعلِ في الاشتقاقِ، وأمّا بالنّسبةِ لاسمِ الفاعلِ فقد اثّرَ التّداخلُ في الخلافِ في كونِهِ اِسمًا أو فعلًا.
٤. أدّى التّداخلُ بينَ الاسميَّةِ، والفعليّةِ إلى إعرابٍ مُتداخِلٍ، فتُعرَبُ الكلمةُ بإعرابينِ مُركَّبَينِ، عبّرَ عنهُ النّحاةُ بقولِهم: (لفظًا، ومَحَلًا)، أحدُهُما يَتعلّقُ بإسميَّةِ الكلمةِ، والآخرُ يتعلَّقُ بإعرابِها بدلالتِها على الفعليَّةِ.
٥. إنّ الأثرَ المعنويَّ أدّى إلى أثرٍ إعرابيٍّ مخالفٍ لِما تدلُّ عليهِ المواقعُ الإعرابيّةُ، والحركاتُ الإعرابيّةُ فمثلا صارَ الفاعلُ مجرورًا، وصارَ المفعولُ بهِ مجرورًا أيضًا، كما رأينا في الأمثلة.
٦. تصلُ نسبةُ الضّعفِ عند الطّلابِ في تمييزِ كلٍّ من: (المصدرِ، واِسمِ الفاعل) عن الفعلِ إلى متوسطٍ حسابيٍّ قدرهُ: ٦٥%.

**التّوصيات:**

١. أوصِي بتدريسِ الأسماءِ التي تَتَحمّلُ معنى الفعلِ، وتَعملُ عملَهُ بموضوعٍ مُستقِلٍّ، تحتَ عنوان: (الأسماءُ التي تحملُ معنى الأفعال)، أو أيِّ عنوانٍ مناسبٍ؛ لِيتبيّنَ للدّارِسُ ما تَميزتْ بهِ هذهِ الأسماءُ مِن معنىً مركّبٍ منِ الفعلِ والاسمِ، وما يترتَّبُ عليهِ من أثرٍ في الاستعمالِ البلاغيِّ، والإعرابِيِّ المُركّبِ.
٢. وأوصي بتدريسِ هذهِ الأسماءِ في المرحلةِ الإعداديّةِ مع دَمجِ الصّرفِ، والنّحوِ، والبَلاغةِ في دراستِها؛ لِيتحقّقَ التّعليمُ التّكامُليُّ.
٣. الاهتمامُ بتدريسِ علاماتِ الأسماءِ، والأفعالِ بشكلٍ مُكَثَّفٍ لحلِّ إشكالِ التّداخلِ بينَ الاسميّةِ، والفعليّةِ في الأسماءِ التي تتحمل معنى الفعليّة، وخاصّة المصدر، واِسم الفاعلِ.

## المراجعُ والمصادرُ


٥. الأبَّذي، أحمد بن محمد بن محمد البجائي (ت٨٦٠هـ)، الحدود في علم النحو، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد ١١٢ – السنة ٣٣ – ١٤٢١هـ /٢٠٠١م.

٦. اِبن الحاجب، جمال الدين بن عثمان الإسنوي (ت٦٤٦هـ)، الكافية في علم النحو، المحقّق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠م.

٧. ابن الوراق، محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن (ت٣٨١هـ)، علل النحو، المحقق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٨. اِبن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، الخصائص، تحقيق: محمّد علي النّجار، دار الكتب المصرية، الطبعة: الأولى، مصر، سنة النّشر: ١٤٢٧هـ.

٩. اِبن عاشور، محمد الطّاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي (ت١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، الدار التونسية للنشر – تونس، سنة: ١٩٨٤هـ.

١٠. اِبن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن المصري (ت٧٦٩هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة: العشرون ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م، وفي الهامشِ كتابُ المحقِّق: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل.

١١. اِبن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

١٢. اِبن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

١٣. اِبن منظور محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدّين (ت٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

١٤. اِبن هشام، يوسف بن محمد الفيشي الانصاري (ت٧٦١ هـ)، شرح قطر الندى وبل الصدى، المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة، الطبعة: الحادية عشرة، ١٣٨٣هـ.

١٥. اِبن يعيش، علي ابن أبي السرايا (ت٦٤٣هـ)، شرح المفصل للزمخشري، قدّم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م.

١٦. الآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت١٢٧٠هـ) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

١٧. الأنباري، كمال الدين عبد الرحمن بن الأنصاري، أبو البركات، (ت٥٧٧هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، الطبعة:١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١٨. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، صحيح البخاري المسمّى: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، مع الكتاب: شرح وتعليق د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق، الطّبعة الأولى،١٤٢٢هـ.

١٩. البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي (ت٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة:١، ١٤١٨هـ.

٢٠. الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت٤٧١هـ)، المفتاح في الصّرف، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب – جامعة اليرموك – إربد – عمان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.

٢١. الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت٤٧١هـ) دلائل الإعجاز في علم المعاني، المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة، الطبعة: الثالثة ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٢٢. حسن، الفاتح أحمد علي، رسالة ماجستير بعنوان: اِسمَا الفاعِلِ والمفعولِ في الحديثِ النَّبويِّ الشّريفِ (دراسة وصفيّة تحليليّة في صحيحِ البُخاريّ)، بإشراف د. أحمد إبراهيم عبدالله، مقدَّم إلى جامعة أم درمان، كليّة الدّراسات العليا، كليّة اللغة العربيّة، قسم الدّراسات النّحويّة واللغويّة، السودان، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

٢٣. حسن، عبّاس، (ت١٣٩٨هـ)، النّحو الوافي، دار المعارف، مصر، الطبعة:١٥.

٢٤. الخثران، عبد الله بن حمد، مصطلحات النحو الكوفي (دراستها وتحديد مدلولها)، هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، مصر– الجيزة، ١٤١١هـ –١٩٩٠م.

٢٥. الخطيب الإسكافي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، (ت٤٢٠هـ)، درة التنزيل وغرة التأويل، دراسة وتحقيق وتعليق: د. محمد مصطفى آيدين، جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي، سلسلة الرسائل العلمية الموصى بها (٣٠) معهد البحوث العلمية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٢٦. الزّمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧هـ.

٢٧. السّامرائيَ، فاصل صالح، التعبير القرآني، دار عمّار للنّشر والتّوزيع، عمّان، الطبعة الرّابعة، ١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م.
٢٨. السّامرائي، فاضل صالح، معاني الابنيّة في العربيّة، دار عمار للنشر والتّوزيع، الأردن، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٢٩. سعادة، محمد عبد الله، مجلة جامعة الإمام محمّد بن سعود الاسلامية، العدد:١٥، المملكة العربيّة السّعوديّة، شعبان، ١٤١٦هـ.
٣٠. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، الكتاب، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
٣١. السّيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المحقق: عبد العال سالم مكرّم، دار البحوث العلميّة، الكويت، ط١، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

مجلة السلام الجامعة

للعلوم الانسانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

# AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL

No. 23
part 1

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

June
A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مكتب دلير